

الملكية الفكرية

حق حماية الإبداع والاختراع

تأليف

محمد إبراهيم بسيوني



بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

بسيونى ، محمد إبراهيم .
الملكية الفكرية: حق حماية الابداع والاختراع محمد إبراهيم
بسيونى - القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
٦٤ ص ٢٤ X ١٧ سم .
تدمك ٩ - ١١٣ ٣٦٤ ٩٧٧
١- حقوق التأليف والنشر
أ- العنوان ٢٤٦, -٤٨٢

الناشر :	دار الرشاد
العنوان :	١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس :	٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى :	Dar_al_rashad @ hotmil.com
رقم الإيداع :	٢٠٠٧/١٧١٩٠
طبع :	عربية للطباعة والنشر
تليفون :	٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣
الطبعة الأولى :	١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
مراجعة :	محمد دياب
الغلاف للفنان :	عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مقدمة

يتميز الإنسان عن باقي مخلوقات الله على الأرض بالعقل .. وهو ذلك العضو النابض بالحياة فى أعلى الرأس .. ومن العقل يرى ويشعر الإنسان بما حوله من الأشياء .. وفيه مراكز السمع والبصر والاتزان .. وفيه مخزن كبير يخزن فيه الإنسان كل المعلومات والأفكار والمشاهد التى تمر عليه فى حياته ويسمى هذا المخزن « الذاكرة » .. ومن تلك « الذاكرة » يستدعى الإنسان ما يريد من معلومات وخبرات للاستفادة منها فى اللحظة المناسبة .. فإذا رأى شيئاً تذكر اسمه بسرعة وإذا تعرض لموقف يسلك بسرعة سلوكاً معيناً يتناسب مع هذا الموقف .

وقد جاء تكريم الخالق سبحانه وتعالى للإنسان بهذه المنحة العظيمة «العقل» ليعين الله العظيم - سبحانه وتعالى - الإنسان على الحياة والعمل والتفكير فيما حوله من مخلوقات . وأعطى الله سبحانه وتعالى للعقل ميزة «الإبداع» حيث يحاول كل إنسان أن يستفيد من تجاربه وتجارب الآخرين ويجتهد ويبدع أفكاراً وأفعالاً أو يخترع أدوات وآلات ونظريات متعددة تساعد البشر على الحياة بصورة أفضل مما هي عليه ..

** هل تتصور الحياة من دون المصباح الكهربائى « اللبنة » حيث تضغط على زر صغير فتضىء ظلام الليل وترى كل شىء فى وضوح وجمال .. هذا المصباح الكهربائى اخترعه العالم « إديسون » وتناقلته كل البشرية طوال الـ (١٥٠) عاماً الماضية .. ولولا هذا المصباح لكنا مازلنا نعتمد على النار

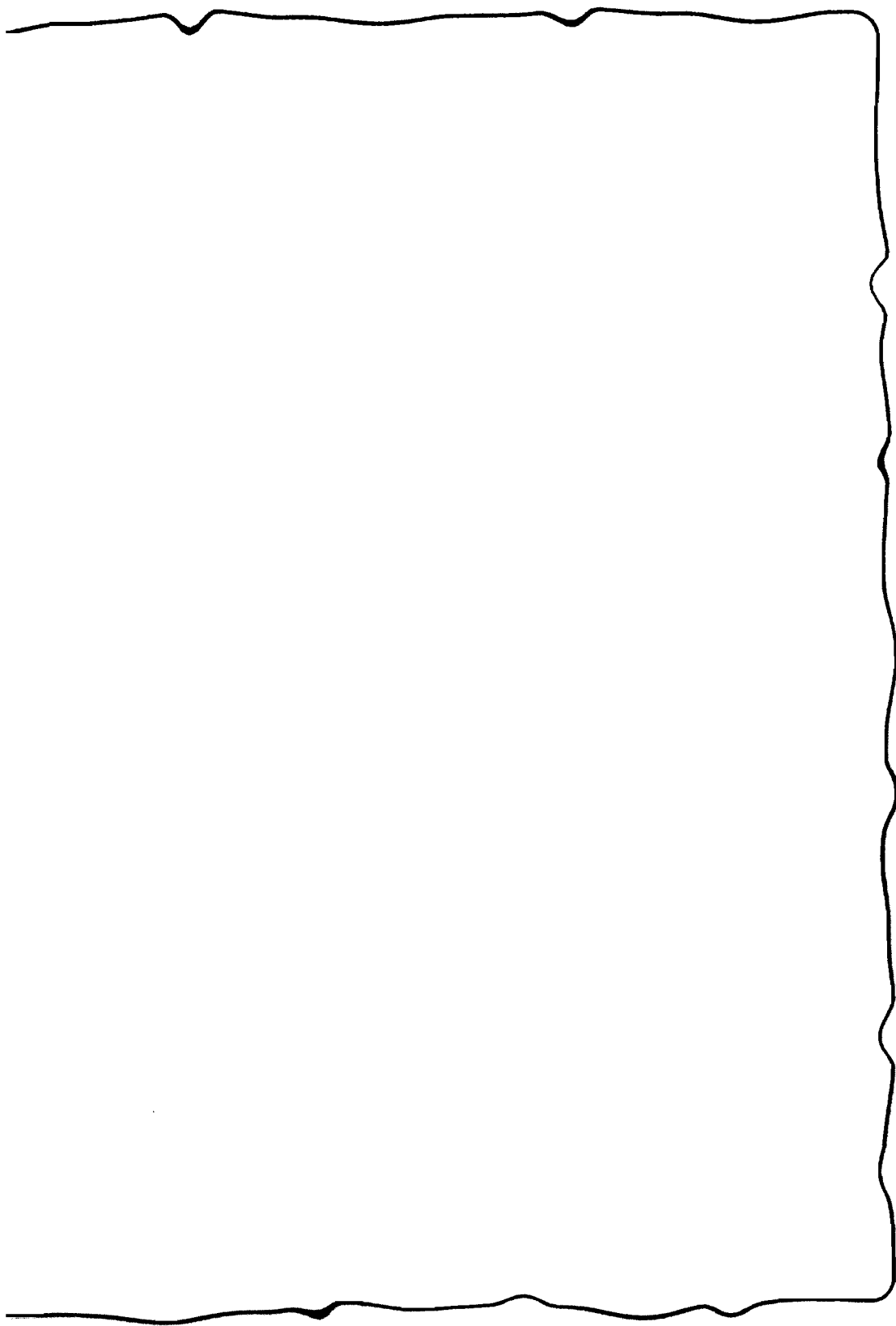
والشموع فى إضاءة المنازل والطرق وغيرها .. واكتشف الإنسان النفط (البترول) واستخرجه من باطن الأرض وحلّ مكوناته وأصبح يستخدمه مصدراً للإضاءة والوقود والطاقة والأغراض المتعددة .

**** هل تتخيل - عزيزى الطالب - حياتنا من دون الحروف والكلمات والكتابة .. لولاها ما كنّا قرأنا شيئاً ولا تعلّمنا شيئاً ولا استفاد أحد من علم العطاء وفكر المفكرين .. والذين اخترعوا الكتابة هم « الفراعنة » قدماء المصريين ونقشوا الحروف والكلمات والصور على الصخور وسميت هذه « اللغة الهيروغليفية » واخترع « الصينيون » طريقة أخرى للكتابة سميت « اللغة الصينية » وكذلك « اليونانيون » اخترعوا « اللغة اللاتينية » التى خرجت منها اللغات الأوروبية جميعاً : الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها .. ولولا اللغات والحروف والكلمات والكتابة لكان كل إنسان يعيش غريباً عن الآخرين لا يفهمهم ولا يستطيع التعاون أو الحياة معهم ، ولعشنا جميعاً فى ظروف صعبة.**

**** وكل إنسان على وجه الأرض يحتاج إلى الملابس التى يرتديها على جسمه فيشعر بالدفء والأمان ويحمى جلده الحساس من مخاطر متعددة .. والذين اخترعوا الملابس عبر الزمن أعداد كبيرة من البشر اجتهدوا وأبدعوا فى اكتشاف مواد تصلح لتصنيع الملابس .. وكانت الملابس فى العصور الأولى من حياة الإنسان تتكون من « الريش » تشبّهاً بالطيور ثم أصبحت من أوراق الشجر ثم اخترع الفراعنة وسيلة لمعالجة الشجر واستخرجوا منه خيوط « الكتان » التى توضع بجوار بعضها فتتكون قطعة قماش .. كما اكتشفوا « القطن » وحوّلوه لخيوط وأقمشة صنعوا منها الملابس .. واخترع « الفينيقيون » أهالى سوريا القدماء الألوان لصناعة الملابس وبرعوا فيها .. واكتشف**

«الإسكتلنديون» القماش المطاط وصنع « تشارلز ماکنتوش » أول معطف من المطاط .. وأهل «الإسكيمو» - حيث البرودة الشديدة للطقس - اخترعوا الملابس من الصوف والجلد السميك ، بينما أهل إفريقيا - حيث الحرارة الشديدة للطقس - لم يحتاجوا إلى ملابس ثقيلة واكتفوا بالخفيف من الجلد والقماش .. وقد جاء اختراع « بارتيلمى تيمونى » لماكينة الخياطة ليمثل انقلاباً فى العالم أجمع حيث نجح « تيمونى » الإيطالى فى اختراع آلة سريعة لحياكة الملابس فأصبح لدى الإنسان الفرصة لاختيار نوعيات متعددة من الملابس صيفاً وشتاءً.

* * *



الحاجة أم الاختراع

يتداول البشر فى كل العالم مقولة متوارثة عبر الأجيال البشرية من القديم حتى الآن تقول « الحاجة أم الاختراع » .. فإذا احتاج الإنسان شيئاً وأصبحت تلك الحاجة ملحة جداً عليه فإن عقله يعمل بقوة واجتهاد ومثابرة حتى يخترع شيئاً يلبى احتياجاته .. وهذا الاختراع الجديد يكون الفضل فيه للعقل الذى اخترعه بعد معاناة وتجارب ودراسة طويلة ومثابرة وقوة ملاحظة وتجارب متعددة من المخترع أو المبدع حتى يصل إلى اختراعه وإبداعه ..

**** القلم الرصاص الذى تكتب به الكلمات والحروف وتصنع به الأشكال والرسوم فى سهولة وبساطة استغرق سنوات طويلة من « كونتى » الذى اخترعه ..** لقد كان القلم الرصاص فى حالته الأولى يترك أوساخاً على الأيدي وينكسر بسرعة وبدون غلاف قوى يحميه .. أما اليوم فقد أصبح قوياً وخطه جميل وسريع الكتابة ويحميه غلاف قوى من الخشب ولا يترك أوساخاً وسهل الإزالة بالممحاة « الأستيكة » . كما اخترع بعده « لويس ووترمان » القلم الحبر والذى تطور ليصبح حبراً جافاً ونستخدمه بمختلف الألوان من كل شئون حياتنا.

**** والإنجليزى « جيمس وات »** استمر خمس سنوات متواصلة فى تجاربه حتى اخترع « القاطرة البخارية » .. تلك القاطرة التى تسحب القطار وتجرى بسرعة على قضبان حديدية لتنقل الناس والبضائع من مكان إلى أماكن بعيدة فى سهولة ويسر وتساعد على تنقل البشر ..

**** والإيطالى «ماركونى»** اكتشف موجات فى الهواء أسماها «الموجات اللاسلكية» .. واستغرق عامين بعدها فى البحث حتى اخترع جهاز «اللاسلكى»

الذى تطور بسرعة ليصبح اليوم «التليفون المحمول» .. كما اخترع ماركونى أيضا جهاز « الراديو » الذى نستخدمه لنسمع الأخبار والأغاني والمنوعات والمسلسلات ونسمع من خلاله الأذان فى مواقيت الصلاة حتى لو كنا فى الصحراء بعيداً جداً عن المدن .. كما اخترع «جراهام بل» التلغراف والتليفون لنقل الرسائل المكتوبة والمسموعة إلى كل مكان فى العالم .

** وزملاؤنا وأصدقائنا الذين يعانون من ضعف البصر ما كانوا يستطيعون أن يعيشوا ببساطة لولا « النظارة الطبية » التى اخترعها « روجر بيكون » والتى أصبحت اليوم جميلة وسهلة الاستخدام وتساعد على الرؤية الواضحة لكل شىء من حولنا وأصبحت العيون أجمل وأقوى بالنظارات الطبية.

** وفى كل يوم عندما تستخدم فرشاة الأسنان اللينة الرشيقة التى تغسل بها أسنانك كل صباح وبعد الأكل اخترعها « وست » الإنجليزى بعد تجارب استغرقت عامين .. وقد أصبحت الآن لا غنى عنها لنظافة الأسنان والحفاظ على صحة الإنسان ونظافة فمه .

** وفى مجال الحروب اخترع المبدعون أدوات متعددة للقتل والتدمير أيضاً فنجد «صامويل كنت» قد اخترع المسدس الذى يقتل بالرصاص .. ونجد «ألفريد نوبل » قد اخترع «الديناميت» الذى ينفجر فيقتل البشر ويدمر المباني وكلاهما ندم أشد الندم على هذه الاختراعات القاتلة وتبرأ منها ؛ حتى إن « نوبل » أوصى بتخصيص كل ثروته الضخمة التى جمعها من عوائد اختراعه لتتفق على الباحثين فى مجال السلام وهى الجوائز المشهورة التى توزع سنوياً باسم «جائزة نوبل» .

** واستغرق «هوميروس» الأديب الشهير ثلاثة أعوام فى كتابة ملحمة الأدبية « الإلياذة » .. وقصص الأديب العالمى « وليم شكسبير » احتاجت من المؤلف جهداً طويلاً جداً لكتابتها .. وأديبنا العالمى « نجيب محفوظ » استغرق ثلاث سنوات فى كتابة ثلاثيته الشهيرة (بين القصرين وقصر الشوق والسكرية) .. والمؤلف والسيناريست محمد أبو يوسف صاحب أكبر رصيد من الأفلام

السينمائية (١١٢ فيلماً) كان يستغرق فى كتابة السيناريو ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر .. والمخرج يوسف شاهين احتاج إلى عامين كاملين لإخراج فيلم «الناصر صلاح الدين» الذى نشاهده فى ثلاث ساعات فقط .. والمخرج مصطفى العقاد استمر فى العمل ثلاث سنوات متواصلة فى إخراجة لفيلم « عمر المختار » الشهير .

والأعمال الإبداعية مثل التأليف وكتابة السيناريو والموسيقى والشعر والتصوير السينمائى والإخراج المسرحى وتأليف الكتب الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية : جميعها تحتاج إلى جهد كبير وابتداع أساليب وصياغات لتوصيل الأفكار والرسائل إلى المشاهدين ونحن نستمتع بها ويحبها العقل ويستمتع بها السمع والبصر وتشعرنا بالمرح والانتقال من حالة نفسية إلى حالة نفسية أخرى .

** إن ما استعرضناه من أمثلة وحكايات يظهر مدى الجهد والوقت والمثابرة التى يحتاجها كل اختراع جديد لآلة واحدة وكذلك الوقت والجهد الإبداعى الذى يقتصر عقل المؤلف أو الأديب أو الفنان قبل ظهور العمل الثقافى الإبداعى وهو ما يؤكد حقيقة مهمة وهى أن المخترع أو المبدع ينفق جزءاً كبيراً من حياته ووقته واهتمامه لما يقوم به من عمل .. ودائماً يحرص المخترع أو المبدع على أن يخرج اختراعه أو إبداعه على أفضل صورة بما يلبي الحاجة الإنسانية لهذا الاختراع أو الإبداع .

وفى نظير هذا الاجتهاد الإنسانى والمثابرة والدقة والإبداع فقد اتفقت الإرادة الإنسانية على إعطاء الحق لصاحبه ؛ ولذلك يرتبط الاختراع باسم صاحبه ويرتبط العمل الثقافى أو الفنى باسم من أبدعه . وإذا تعددت الجهود فى العمل الفنى الواحد فإن لكل مبدع حقه مع حقوق الآخرين فى نفس العمل ويطلق على حق الاختراع والإبداع « حق الملكية الفكرية » أى : حق المخترع والمبدع فى انتساب العمل إليه والحصول على بعض العائد المادى من وراء انتفاع الناس بهذا العمل .

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) عزيزى الطالب إذا صنعت شكلاً جديداً من الخشب أو القماش أو قطع البلاستيك ، فهل ؟

(ج) - تفرح به جداً وتقدمه لكل الناس لأنه من اختراعك . ()

() - ترميه ولا تهتم به ولا تظهره لأحد .

(س) عزيزتى الطالبة إذا صنعت « عروسة » من الورق أو القماش فستأثراً « للعروسة » ، فهل ؟

(ج) - تفرحين جداً وتقدمينه إلى كل أسرتك لأنه من اختراعك . ()

() - لا تهتمين به وترمينه ولا تظهرينه لأحد .

(س) إذا وجدت سيارة لعبة جديدة جميلة تشبه سيارة أخرى عندك ولكن الجديدة بها أضواء وأصوات أفضل من اللعبة القديمة ، فماذا تفعل ؟

(ج) - أطلب من أبى شراءها وألح عليه كثيراً حتى يشتريها لى . ()

() - أكتفى باللعبة القديمة ولا أهتم بالجديدة .

(س) يقولون إن « الحاجة أم الاختراع » ، فما رأيك ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) يحتاج المبدع والمخترع إلى وقت طويل وتجارب عديدة واجتهاد حتى يقدم اختراعه أو إبداعه فى أحسن صورة للناس ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) المخترع هو من يخترع الآلات والأدوات الجديدة التى يحتاج إليها الناس؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) المبدعون هم من يكتبون الشعر أو القصة أو الكتب العلمية والثقافية والاجتماعية ومن يقدمون الأعمال الفنية كالموسيقى والتصوير والإخراج والتمثيل .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) لماذا يحرص القانون على نسبة كل اختراع إلى من أبدعه ؟

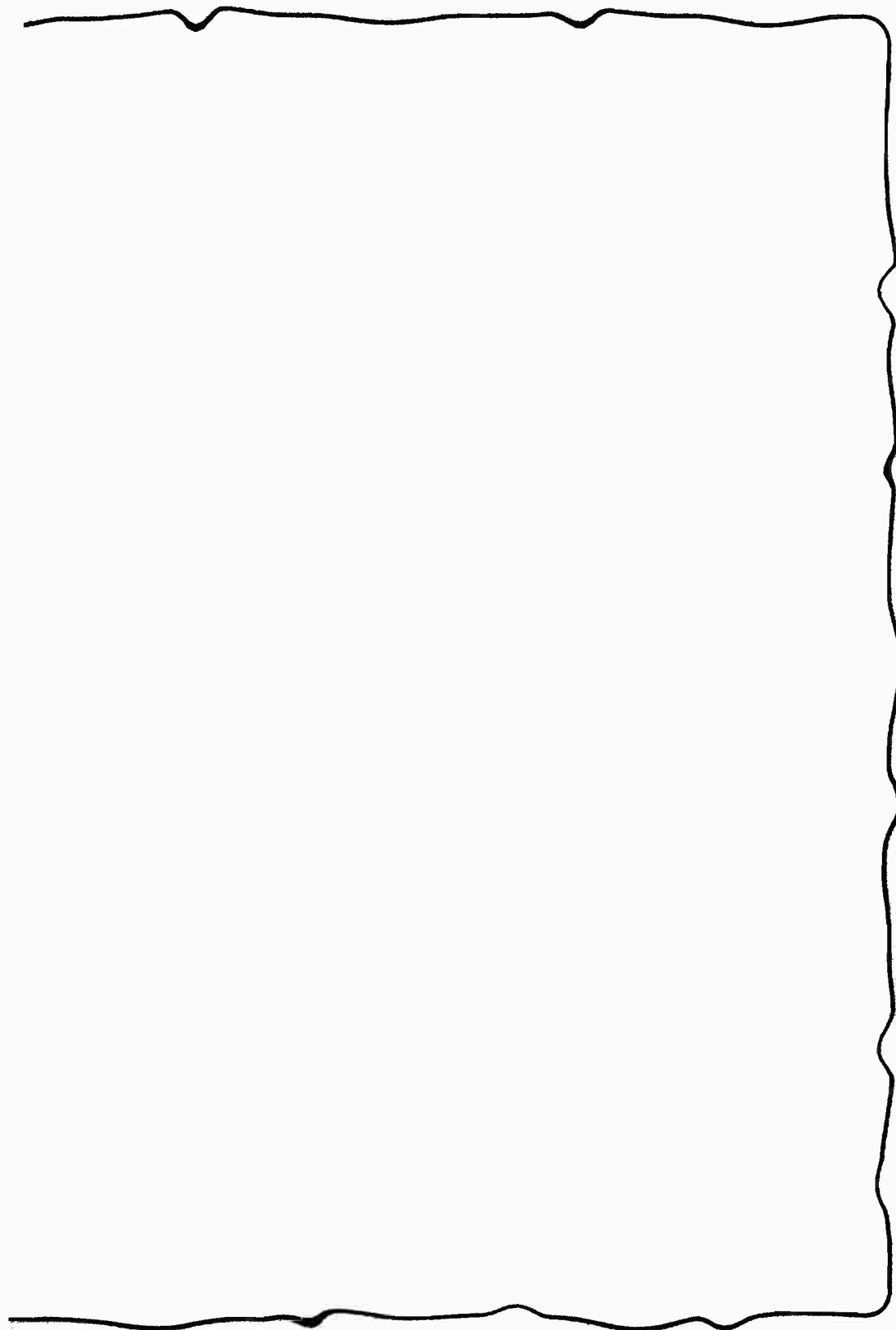
(ج) - لحفظ حقوق المبدعين والمخترعين . ()

- لتشجيع الناس على الاختراع والإبداع لأن عملهم سوف ينتسب لأسمائهم .

()

- ليحصل المبدع على حقوقه من عائد اختراعه المادى . ()

* * *



حق الملكية الفكرية

يمثل حق الملكية الفكرية حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وهو ينشأ عن حق الإبداع .. وحرية التعبير والإبداع التى تنص عليها كل الأديان السماوية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان .

ومفهوم الملكية الفكرية يأتى مرادفاً للحق فى خصوصية الفكر حيث إن لكل إنسان عقلاً خاصاً به وطريقة للتفكير تختلف عن الآخرين ومن نتائج هذا العقل وطريقة التفكير يخرج الاختراع فى شكل آلة أو منتج أو فكرة أو نظرية سياسية أو إجتماعية أو اقتصادية كما أن الأفكار الأدبية مثل الشعر والقصص والروايات والمسرحيات والأغاني هى الأخرى تكون نتيجة إبداع شخص وتنسب إلى كاتبها ويصبح له حق الملكية الفكرية عليها .. وحق الملكية للمبدع الأصلي للفكرة أو الآلة أو المنتج الثقافى والأدب لا يلغى حق غيره من البشر فى الاستفادة من افكاره فى تطوير آلة أو منتج اقتصادى جديد لكنه فى كل الحالات يحفظ حق الملكية الفكرية للمخترع والمبدع الأول لها لفترة محددة من الزمن لا تقل عن خمسين عاماً فى معظم الدول .

وقد يكون صاحب حق الملكية الفكرية شخصاً واحداً أو مجموعة من الأشخاص شاركوا فى اختراع معين أو مؤسسة أو شركة قامت باختراع هذا المنتج الخدمى أو الاستهلاكى أو الثقافى .. وفى كل الحالات يصبح حق الملكية الفكرية لمن قام بالإبداع وقَدِّم الاختراع . وتنظم القوانين فى كل دول العالم حقوق الملكية الفكرية للأفراد وتحترمها وتحافظ عليها وتعاقب كل من يعتدى عليها ؛ وذلك للأسباب الآتية :

(١) تطبيق مبدأ « لكل مجتهد نصيب » وهو مبدأ إنسانى تحترمه البشرية عبر الزمن وتمجد من الناس من يقومون بأعمال عظيمة لخدمة المجتمع والبشرية ويعتبرهم الناس أبطالاً وقمماً شامخة لا تُنسى عبر الزمن .

(٢) احترام الجهد والمثابرة والذكاء والإبداع الإنسانى الذى هو تكريم للعقل نفسه بما يودى إلى احترام حق كل إنسان فى أن يفكر بحرية ويجتهد ويثابر وهو يثق فى أن جهده وعمله سوف يلقى الاحترام والتقدير والإثابة المادية والمعنوية من المجتمع فيتشجع ويقدم على الاجتهاد والإبداع .

(٣) يودى كل اختراع أو فكرة أو إبداع أدبى إلى تلبية حاجات الناس فى هذا المجال وهو ما يترتب عليه سعادتهم من ناحية كما أن الناس يدفعون مبالغ مالية نظير هذه السعادة فيتكون رصيد مالى عند من يروجون السلعة أو الخدمة أو الاختراع .. وهذا الرصيد المالى أحد أسباب جهد المخترع الأصلى للآلة أو المبدع للخدمة الثقافية .. فمن العدالة أن يكون له نصيب من العائد المادى الذى يتحقق .

(٤) عندما يحمى القانون حق صاحب الملكية الفكرية فى أن يحصل على عائد مناسب نظير نتاج تفكيره ؛ فإن ذلك يمنع استغلال من يملكون المال للمخترعين والمبدعين الفقراء الذين ربما يتعرضون للاستغلال من صاحب المال القادر على إنتاج اختراعاتهم أو إبداعاتهم حيث يحتاج الاختراع أو الإبداع الثقافى أو الفنى عادة إلى مبالغ ضخمة حتى يخرج للجمهور ويتعرف عليه الناس فيشترونه .

فمثلاً « الأخوان رايت » من الإنجليز عندما اخترعا « الدراجة » احتاجا إلى مصنع كبير لينتج الأعداد المطلوبة منها .. واحتاج الاختراع إلى دعاية إعلامية كبيرة حتى يتعرف الناس عليه .. واحتاج إلى شركات نقل لتتنقل الدراجات إلى المناطق البعيدة داخل بريطانيا وخارجها ، واحتاج إلى تجار لبيع الدراجات وورش لصيانتها وإصلاحها .. وكل هذه الأنشطة المصاحبة للاختراع الأصلى (اختراع الدراجة) تحتاج لأموال كثيرة وجهود متعددة حتى يصل المنتج إلى الناس ويستخدموه ..

ولولا أن القانون الإنجليزي يحمى الملكية الفكرية للمخترع ويجعل له نصيباً في عائد اختراعه ربما كان « الأخوان رايت » بإمكانياتهما المادية الضعيفة لا يستطيعان نشر اختراعهما وكانت البشرية حرمت منه أو ربما استغل أصحاب المصانع ورجال الأعمال الاختراع لمصلحتهما وحرموا المخترعين من العائد المعنوي « الأدبي » والعائد المادي « الأموال » وما سمعنا أبداً عن صاحبي الاختراع الأصليين وضاعت حقوقهما .

**** ويتعرض المخترعون والمبدعون والفنانون وأصحاب الفكر دائماً إلى الاستغلال من قِبَل الذين لا يحترمون الملكية الفكرية ولا يردُّون الفضل لأصحابه ..**
وهذا ما يفسر ظاهرة عدم معرفة البشر لأسماء وجنسيات الكثير ممن اخترعوا آلات أو منتجات أو أعمالاً أدبية وفنية عظيمة استفادت منها البشرية كثيراً وما زالت مستفيدة .. كان هذا يحدث لأن المنتجين لهذه السلع والآلات والأعمال الأدبية والفنية طغت أسماؤهم وعلاماتهم التجارية على أسماء المخترع الأصلي للإبداع الإنساني أو الآلة أو السلعة ..

ولدينا أمثلة كثيرة على ذلك منها :

(١) ترتبط أسماء « الساعات » جمع « ساعة » وهي آلة تحديد الوقت بشركات الإنتاج ومن النادر جداً معرفة المخترع للشكل الجديد للساعة التي نرتديها في اليد أو نضعها على الحائط .

(٢) الألعاب الورقية كالطائرات الورقية التي نلعب بها في الصيف أو ما نضعه بالورق من أشكال وألعاب (مركب ومسدس وطائرة وعروسة) نقوم بها جميعاً ونتعلمها جيلاً بعد جيل ولا نعرف من اخترعها على الرغم من أنها تحقق المتعة وتكسب المهارات للأطفال والكبار .

(٣) القصص والأمثال الشعبية التي نسمعها ونتداولها وتحمل المعاني والقيم والأفكار المفيدة والخبرات المتعددة ونستمع بسماعها وروايتها للآخرين

معظمها شفوية (غير مكتوبة) ومجهولة المصدر فلا يعرف أحد اسم أول من أبدعها وألفها ورواها للناس.

سهولة التواصل وحق الملكية الفكرية :

كانت الدول فى كل العالم منغلقة على نفسها وتحفظ باختراعات أبنائها وإبداعاتهم داخلها لقرون طويلة فى تاريخ البشرية .. وعندما اخترع الإنسان وسائل المواصلات كالسفن والسيارات والقطارات والطائرات بدأت الأفكار والاختراعات تنتقل من دولة إلى أخرى مع حركة البشر .. وانتشرت أفكار وآلات ونظريات جديدة تلبى الاحتياجات الإنسانية فى دول العالم شرقا وغربا وتؤكد دراسات علماء الاجتماع أنه مع تحرك البشر من مكان إلى آخر تنتقل معهم ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم وينتقل البشر فرادى أو فى جماعات فى شكل هجرة مؤقتة أو دائمة من الوطن الأصل إلى الدولة الجديدة التى يعيش فيها الناس .. وإذا تم الانتقال بطريقة طبيعية إنسانية مقبولة فإن المجتمع الجديد يرحب بمن ينتقلون إليه ، أما إذا تم بأسلوب تعسفى أو بالقوة أو بالاستعمار المفروض عنوة فإن الناس فى المجتمع يرفضون ذلك ويقاومونه دائما ويعتبرون كل جديد يحمله المستعمر الغاصب المعتدى مرفوضا حتى لو كان آلة أو فكرة أو أغنية أو مسرحية ويقاطعون كل ما يأتى به المستعمر .. ولذلك نجد فى كل الدول التى تعرضت للاستعمار رفضا حاداً لكل الأفكار ومعظم الآلات والمخترعات الجديدة التى جاءت مع الاستعمار حيث يعتبر المواطنون فى الدولة التى وقع عليها الاعتداء ويسيطر عليها المستعمر أن استخدام آلاته ومخترعاته الجديدة يعدّ قبولاً ضمناً بوجود الاستعمار ؛ ولذلك يقاطعونه دائما ..

****** ولكن مع انتهاء زمن الاستعمار وظهور الدول المستقلة المتحررة من الاستغلال الاستعماري وتنامي رغبة العالم في التعايش السلمي بين البشر أعادت الشعوب النظر في المخترعات والإبداعات الأجنبية التي تظهر خارج الوطن الأم .

ومع بداية الثمانينات من القرن الماضي تطورت بسرعة شديدة وسائل الاتصال الجماهيرية (الصحف ، الإذاعة والتلفزيون ، الفضائيات ، الإنترنت) وأصبحت معرفة الجديد في العالم من الاختراعات والأفكار والإبداعات الثقافية والفنية والاقتصادية لا تتطلب جهداً ولا وقتاً حيث تنشر الصحف والتلفزيونات والإذاعات كل دقيقة آلاف المعلومات عن الجديد في العالم في كل المجالات ..

ومع سهولة المعرفة والاستخدام للاختراعات والإبداعات الجديدة ظهرت - للأسف - حالات السطو والسرقة والنقل غير القانوني للأفكار والآلات والاختراعات والإبداعات الفنية وأصبح العالم أمام مشكلة من نوع خاص حيث أصبحت الملكية الفكرية للمبدعين والمخترعين مهددة بالضياع وحقوقهم المادية والمعنوية مسروقة ومنهوبة بقصد أو بدون قصد .. ولذلك اتجهت كل دول العالم إلى حماية حقوق الملكية الفكرية للأفراد والمؤسسات والشركات ، وصدرت القوانين والاتفاقيات التي تحمي هذه الحقوق المادية والمعنوية لكل مبدع أو مخترع بما يحقق العدالة ويحمي الحقوق الإنسانية .

* * *

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) حق الملكية الفكرية يحقق العدالة الإنسانية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) حق الملكية الفكرية يساعد على احترام الإبداع ويضمن المبدعين ويشجعهم على الاجتهاد والإبداع لخدمة البشرية .

(ج) - نعم () لا ()

(س) عدم الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية في معظم دول العالم أدى إلى ضياع حقوق المخترعين والمؤلفين .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) عندما تخترع شيئاً جديداً فهل تهتم بأن يكون لخدمة الناس ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) كيف تتصور الحياة بدون الدراجة والسيارة والطائرة والتليفون والراديو والتلفزيون ؟

(ج) - صعبة جداً . ()

- صعبة . ()

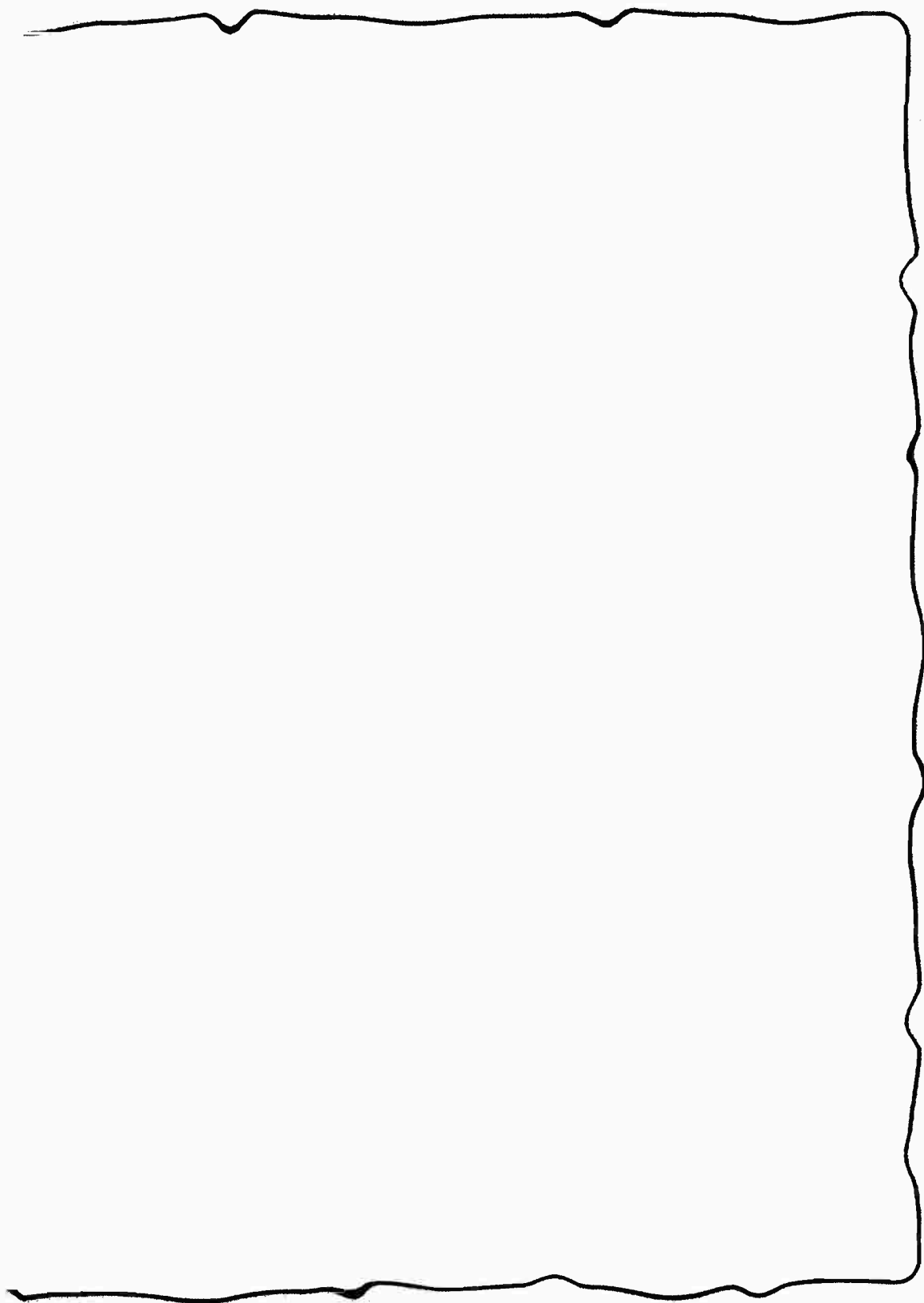
- لا أعرف . ()

(س) لماذا تحرص الدول على حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين فيها ؟

(ج) - لأنها تشجع الإبداع وتساعد المبدعين . ()

- لأنها تريد أن تحتكر هذه الاختراعات والإبداعات لنفسها فقط . ()
- لأنها لا تريد المشاحنات والصراعات بين الناس على حقوق كل منهم في الاختراع الجديد . ()
- (س) يقوم بالاختراع الجديد شخص واحد أو عدة أشخاص يتعاونون في العمل على الاختراع الجديد .
- (ج) - صحيح () خطأ ()
- (س) حق الملكية الفكرية يحقق مبدأ « لكل مجتهد نصيب » .
- (ج) - صحيح () خطأ ()

* * *



حق المبدع « المؤلف أو المخترع »

تحدثنا - أعزائي الطلاب - عن أهمية الحفاظ على حقوق المبدعين الذين يجتهدون ويثابرون ويقدمون أعمالاً تخدم الإنسانية كلها وتجعل الحياة أكثر سهولة وتوفر أيضاً البهجة والفرحة والترفيه للناس .

وعندما اهتمت الدول بحق المبدع وجدوا أن هناك نوعين من الإبداع هما:

(١) المخترع الذى يخترع الآلات الصناعية .

(٢) المؤلف الذى يقدم عملاً أدبياً أو فنياً أو نظرية علمية .

ولكل نوع من الإبداعين سمات محددة ويختلف كل منها عن الآخر إلا أنهما يتفقان فى مبدأ واحد هو حق كل من المخترع أو المؤلف فى الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية .

ويتميز حق الملكية الصناعية للمخترع بالآتى :

إن المخترع له حق الامتياز الاستثنائى « له فقط الحق كاملاً فى استخدام أو عدم استخدام اختراعه » ، ويحصل على مبالغ كبيرة جداً ليتنازل عن حق اختراعه للآخرين ، ويمتد حق الاستثمار ما بين خمسة أعوام وعشرين عاماً ، فقط للمخترع .

ويتميز حق المؤلف بالآتى :

تطبق قاعدة الامتياز الاستثنائى فى حالة التأليف الإبداعى مثل القصة والرواية والشعر أو الأغنية أو الفيلم السينمائى ويجب أخذ موافقة المؤلف الأصلية على استخدام إبداعه بأى صورة من الصور ، وتمتد فترة الامتياز

الاستثنائى للعمل الأدبى من ٥٠ إلى ٩٩ عاماً بعد وفاة المؤلف ويستفيد منها ورثته ، ولكن عاندها المادى يكون أقل - عادة - مما يحصل عليه المخترع للآلة الصناعية الجديدة .

الحقوق المجاورة :

كل اختراع صناعى جديد أو عمل إبداعى أو فنى يحتاج إلى جهات عديدة لتصنيعه أو نشره أو إعداده فى صورة سينمائية أو مسرحية ، وقد جعلت قوانين حماية الملكية الفكرية فى العالم لكل من يساهم فى تصنيع الآلة الجديدة أو الإبداع الفنى والأدبى حقوقاً فكرية أيضاً أطلق عليها الحقوق المجاورة لصاحب الحق الأسمى ..

**** فنجد على سبيل المثال أن مخترع التليفون « جراهام بل » احتاج إلى مصنع لتصنيع أجهزة التليفون وقد حصل صاحب المصنع على موافقة المخترع على التصنيع نظير مبلغ مالى وعندما صُنعت آلة التليفون أصبحت ملكاً للمصنع وصاحبه ولا يجوز تقليدها أو تطويرها إلا بموافقة صاحب المصنع عن جزء أو كل حقوقه فى التصنيع لشركة أخرى وإذا اخترعت آلة تليفون جديدة يصبح للشركة حقوق جديدة هى الأخرى وبذلك نجد حق الملكية الفكرية للمخترع الأسمى قد تجاوز معه حقوق الآخرين ممن يعملون على تصنيع اختراعه .. وهكذا**

**** ونفس الحالة نجدها مع المؤلف للإبداع الأدبى فعندما كتب الأديب العالمى نجيب محفوظ روايته الثلاثية (بين القصرين ، وقصر الشوق ، والسكينة) فإنه قد أصبح صاحب حق الملكية الفكرية على هذا المؤلف .. ثم جاء الناشر الذى قام بطبع وتوزيع الرواية وأخذ حق امتياز النشر من الأديب نجيب محفوظ**

ونشرها وأصبح الناشر له حقوق جديدة مجاورة لحق المؤلف الأصلي .. وعندما قامت شركة سينمائية بتحويل الرواية إلى ثلاثة أفلام حملت نفس الأسماء للرواية الأصلية ، وهنا نجد أن الشركة أصبح لها حقوق جديدة للملكية الفكرية ، والمخرج والممثلون فى الأفلام لهم حقوق ملكية فكرية أيضاً ..

ولذلك فإن الذين يقومون بنشر أو تمثيل أو إخراج أو توزيع العمل الأدبى لهم حقوق فكرية يحصلون عليها نتيجة عملهم شريطة موافقة المؤلف الأصلي للعمل الأدبى على هذا العمل .

**** إذا قام أحد باستغلال عمل أدبى دون موافقة صاحب حق الملكية الفكرية الأصلي أو أصحاب الحقوق المجاورة فإنه يكون كمن يسرق شيئاً ليس من حقه ويعاقب بغرامات ضخمة أو بالسجن وكذلك من يقلد شريط فيديو أو ينسخ برنامج للكمبيوتر أو يقلد آلة معروفة .. فكل هذه الأساليب تعتبر جرائم يحاسب عليها القانون .**

حقوق الملكية الفكرية :

قلنا إن حقوق الملكية الفكرية تسمى فى الاختراعات الصناعية « حقوق الملكية الصناعية » وفى الأعمال الأدبية والفنية والعلمية تسمى « حقوق الملكية الأدبية والفنية والعلمية » وأكدنا أن هناك حقاً أصلياً للمبدع أو المخترع الأصلي للآلة أو المؤلف الأصلي للعمل الأدبى وأن هناك حقوقاً مجاورة له ، لكل من ساهم فى تصنيع أو نشر أو تشكيل العمل الأدبى فنياً .

وبصفة عامة فإن لكل صاحب حق فى الملكية الفكرية نوعين من الحقوق

هما :

(١) حقوق مادية مالية .

(٢) حقوق معنوية .

**** الحقوق المادية** هى تلك القيمة المادية - حجم الأموال - التى يدفعها المنتج للسلعة أو للآلة الصناعية لمن اخترعها .. والحقوق المعنوية تتمثل فى أن يرتبط اسم المخترع دائماً باسم الآلة التى اخترعها وأن يحرص صاحب الشركة المنتجة للآلة على إبراز اسم وجهد المخترع الأصلي لها أمام الجمهور .. ولا تقل الحقوق المعنوية فى أهميتها عن الحقوق المادية ، ومخالفة الحقوق المعنوية من صاحب الشركة ترتب جزاءات كثيرة عليه مادية ومعنوية ، وربما سحب المخترع اختراعه كله من الشركة إذا لم تحترم حقوقه المعنوية . ويتفق الطرفان عادة (المخترع وصاحب الشركة المنفذة للاختراع) على كل هذه التفاصيل بما يضمن حقوق كليهما .

**** وفى العمل الأدبى** أيضاً نجد المؤلف يحصل على حقوق مادية نتيجة إبداعه ، فيأخذ مالا يتم تحديده بالاتفاق بين المؤلف والناشر أو المؤلف وصاحب الشركة السينمائية أو المغنى وكاتب الأغانى ..

وللمؤلف حقوق معنوية أيضاً تتمثل فى نسبة العمل إليه وتقديم اسمه بارزاً على رأس صنّاع العمل الأدبى وبصورة لائقة .

* * *

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) حقوق الملكية الفكرية تنقسم إلى حقوق ملكية صناعية ، وحقوق ملكية أدبية وفنية وعلمية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) حقوق الملكية الفكرية نوعان : مادية ، ومعنوية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) الذين يقومون بتقليد أشرطة الفيديو كاسيت وينسخون برامج الكمبيوتر من دون موافقة الشركة الأصلية المنتجة لها يرتكبون جرائم يحاسب عليها القانون .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) هناك حق أصلي للمخترع أو المؤلف وحقوق مجاورة لكل من يشاركون بالعمل في صناعة الاختراع الصناعي أو العمل الفني والإبداعى .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) لماذا نحمى حق الملكية الفكرية ونحافظ عليها ؟

(ج) - لحفظ حقوق المبدعين وتطبيق مبدأ « لكل مجتهد نصيب » . ()

() - لمنع النزاعات والخلافات حول حق الاختراع والإبداع بين الناس .

() - لتشجيع المخترعين والمبدعين الشباب على الإبداع .

(س) من يرتكب جريمة سرقة حقوق الملكية الفكرية يتعرض للمساءلة القانونية والغرامة الكبيرة والسجن لأنه :

(ج) - يخدع الناس ويقدم لهم سلعة أو أعمالاً أدبية مقلدة . ()

- يسرق حق المبدع الأصلي وحقوق أصحاب الملكية الفكرية المجاورة لصاحب الحق الأصلي . ()

- يخالف القانون الذى ينظم حقوق الملكية الفكرية . ()

* * *

قوانين حماية الملكية الفكرية

عرف العالم لأول مرة قوانين حماية الملكية الفكرية فى بريطانيا حيث صدر مرسوم ملكى عام ١٧٠٩م شرع قانون حماية حق المؤلف ثم جاءت قوانين متتالية بعدها فى فرنسا أيام الثورة الفرنسية عام ١٧٩٣م لحماية حقوق المؤلف .. ولم يكن تطبيق القانون مشكلة فى ذلك الوقت لأن الكتب المؤلفة كانت تُنسخ باليد وتستغرق وقتاً طويلاً فى كتابتها قبل ظهور المطابع والتي أصبحت تنتج آلاف النسخ وبعدها ظهر الراديو والإذاعة والتليفزيون فى بدايات القرن العشرين ثم ثورة الإنترنت فى نهاية القرن العشرين وما نراه الآن من وسائل عديدة تنقل الأفكار والكتب والأعمال الفنية والأدبية أصبح يمثل مشكلة كبيرة فى حماية حقوق المؤلف أو المخترع للآلة ..

****** وقد نالت على العالم اتفاقيات عديدة تهتم بحماية حقوق المؤلف والمخترع وتحمى الملكية الفكرية أشهرها اتفاقية «بيرن» عام ١٨٨٦م والتي اعتمد عليها العالم منذ ذلك التاريخ وحدثت لها تعديلات عديدة حتى كان آخرها عام ١٩٧١م .. ثم ظهرت اتفاقية «الواييو» لحماية حقوق المؤلف عبر الإنترنت عام ١٩٩٦م كما ظهرت اتفاقية «التريس» عام ١٩٩٤م لحماية الملكية الفكرية الصناعية والتجارية ..

وفى مصرنا الحبيبة عرفنا قانون الملكية الفكرية لأول مرة عام ١٩٣٩م حيث صدر قانون العلامات والبيانات التجارية ونظم كيفية احتفاظ كل صاحب شركة أو مصنع باسمه وعلامته التجارية وعاقب من يعتدى عليها بالنقليد .

كما عرف القانون المصرى فى عام ١٩٥٤م « قانون حق المؤلف » وهو يحمى الملكية الفكرية للمبدعين والمؤلفين والأدباء والفنانين .

كما صدر فى مصر أيضاً عام ١٩٤٩م أول قانون لحماية براءات الاختراع «حق المخترع الأصيل» للرسوم والنماذج الصناعية ..

**** ويهنا أن نؤكد هنا أن المحاكم المصرية قد شهدت العديد من القضايا التى اشتكى فيها مبدعون من سرقة آخرين لحقوقهم الفكرية وكانت أحكام المحاكم كلها لصالح المبدع الأصيل (المخترع أو المؤلف أو الفنان) وحكمت برد الحق إلى أصحابه وغرامات كبيرة على من تعدى على حقوق الآخرين ..**

**** وفى اتفاقية التجارة العالمية التى ستطبق فى مصر مع مطلع عام ٢٠٠٨م والتى اصطلح على تسميتها بالتربس « Trips » نجد أن من بين (٧٣) مادة قانونية فى الاتفاقية هناك (٢١) مادة تهتم وتؤكد أشد التأكيد على العناية بحقوق الملكية الفكرية وتضم الاتفاقية بنوداً قوية وتفرض على كل الدول التى وقّعت عليها الالتزام بحماية حقوق الملكية الفكرية لأى فرد أو جماعة أو مؤسسة فى أى مكان من العالم إذا ما قام أحد باستخدام ما أبدعه هؤلاء فى دولة من الدول .. وهو ما يعنى أن المبدع الأصيل للمؤلف المكتوب أو الأغنية أو الفيلم السينمائى ، وأصحاب حقوق الملكية الفكرية المجاورة لصاحب الحق الأصيل يمكن أن يحرّكوا دعاوى قضائية فى أية دولة ضد من يعتدى على حقوقهم ..**

ونضرب هنا عدة أمثلة للتوضيح :

(١) إذا قام أحد محلات الفيديو بنسخ فيلم أجنبى أنتجته شركة فى اليابان مثلاً، ووزّعه فى مصر ؛ فإن صاحب الشركة فى اليابان يمكن أن يرفع على صاحب محل الفيديو فى مصر قضية فى اليابان أو فى مصر ؛ ويحصل على تعويضات مالية ضخمة منه مع مصادرة الأشرطة المنسوخة .

(٢) إذا قام صاحب مصنع فى اليمن بتقليد سلعة أو آلة تنتج فى فرنسا وقام بتوزيعها فى اليمن فإن صاحب الآلة أو من ينتجها فى فرنسا يمكن أن يحرك دعوى قضائية ضد صاحب المصنع فى اليمن أو فى فرنسا ويحصل على حقوقه منه وهى تعويضات ضخمة جداً ويمنع أيضاً تداول السلعة .

(٣) إذا قامت دولة كينيا فى إفريقيا بتصنيع نوع من أنواع الدواء الذى تنتجه ألمانيا فإن من حق ألمانيا أن ترفع دعوى قضائية على كينيا وتحصل منها على تعويضات ضخمة وتمنع أيضاً تداول هذا الدواء .

(٤) إذا قام أحد هواة الكمبيوتر بنسخ وتوزيع برنامج من برامج الكمبيوتر فإن من حق صاحب البرنامج الأسمى والشركة المنتجة له أن يقاضى من يفعل ذلك ويحصل على تعويضات ويمنع تداول المنسوخ المقلد من البرنامج .

الدولة مسؤولة مع الأفراد :

والجديد الذى جاء فى اتفاقية التريبس « Trips » هو أن الدولة بأجهزتها المعنية مسؤولة مع الأفراد فيها الذين يقومون بتقليد السلع أو الآلات أو استخدام المؤلف الثقافى والفنى .. وقد شملت الاتفاقية كل الأنشطة الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية فلم يعد هناك نشاط واحد مستثنى من تطبيق حق الحماية .. وألزمت الاتفاقية كل دولة أن تعدل القوانين المحلية فيها بما يتناسب مع حماية حقوق الملكية الفكرية ومعاقبة من يتعدى عليها عقاباً شديداً .. ومسؤولية الدولة متضامنة مع أفرادها فى هذا المجال على تعويض من نهبت حقوقه الفكرية إذا لم تتخذ الدولة الإجراءات المناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية أو سمحت لأحد بأن يستغل حقوق الآخرين - حتى لو كانوا من الأجانب خارج الدولة - دون موافقتهم .

ويجب أن تكون الإجراءات التى تتخذها الدولة لحماية حقوق الملكية إجراءات بسيطة وسهلة ورخيصة وسريعة النفاذ بما يمكّن من سرعة إجراءات التقاضى وعدالته .. وتصل العقوبات إلى الحبس والغرامة ومصادرة أدوات التقليد والتعويض المادى .

كيف نحمل حقوق الملكية الفكرية ؟

- هل نستطيع كأفراد أن نحمل حقوق الملكية الفكرية ؟

- نعم .

- كيف ؟

- بالتدقيق فى معرفة مصدر السلعة أو المنتج الأدبى أو الفنى .

- وبعد التدقيق ماذا نفعل ؟

- نرفض استخدام السلعة أو الآلة أو الفيلم المقلد ونبحث عن الأصلى .

- لماذا إذا كان المقلد أرخص من الأصلى ؟

- لأن استخدام الأشياء المقلدة أو المنسوخة تؤدى إلى مشاكل كثيرة .

- وما هى هذه المشاكل ؟

- إذا اشتريت آلة مقلدة ، أو دراجة - مثلاً - غير معلومة الصانع وركبتها وانطلقت بها وفجأة كُسرت إحدى العجلات ووقعت وأصبت فإتاك لن تستطيع أن تحمل الشركة المجهولة المسؤولية .. وبالتالي تدفع نقوداً فى شئ تحبه ويؤدى إلى إصابتك بجرح أو كسر ولا تجد من يعوّضك .. والمستفيد هنا فقط هو ذلك الصانع المجهول الذى صنع الدراجة المزيفة وخدعك وأخذ مالك وتسبب فى مشكلة لك حين كُسرت العجلة فضاعت اللعبة التى تحبها ، وأيضاً تسبب فى جرح

أو كسر لك وهرب الصانع المجهول بالمال ولا تستطيع أن تحاسبه على الخطأ وربما فعلها مع آخرين بعدك ويزيد عدد ضحاياه وهو يكسب المال الوفير من هذا التزييف والخداع .

- ولكن برامج الكمبيوتر الأصلية غالية جداً وكل الشباب والأطفال يحبون الحصول عليها فيلجأون إلى البرامج المقلدة وهي تحقق نفس الغرض .

- هذه الحالة تمثل ظاهرة في العالم ولكن عندما تشتري برامج مقلدة فباتك تسرق جهد صاحبها ومبدعها الأصلي وتحرمه من عائد إبداعه ، وأيضاً هذه النوعية من البرامج تفسد بسرعة فتضطر لشراء نفس البرنامج المقلد عدة مرات ، وربما كان النسخ للبرنامج خطأ فيؤدي إلى تخريب جهاز الكمبيوتر الخاص بك فتدفع أموالاً أكثر من أجل إصلاح الجهاز .

- وماذا عن الأفلام السينمائية المنسوخة التي توزع في محلات الفيديو ؟

- هي أيضاً تسبب مشاكل فعادة لا يكون النسخ جيداً لأن الشركة الأصلية المنتجة للشرائط تضع عوائق فنية في نقله فتأتي الصورة مشوهة والألوان سيئة مما يضر العين ويفسد أيضاً الشريط بسرعة ويضر بجهازك التلفزيوني .

- وماذا نفعل إذا كنا لا نملك المال لشراء الأصلي من المنتجات والأعمال الفنية ؟

- بصراحة : إنها مشكلة في كل الدول النامية ولكن يمكن للدولة أن تتدخل لحل هذه المشكلة بأساليب مختلفة ، فيمكن أن :

(١) نطلب تخفيض أسعار السلع الأصلية من الشركات المنتجة تبعاً لظروف الناس المادية عندنا ، وهذا يحدث بالاتفاق مع الدولة وتلك الشركات في الداخل أو الخارج .. وهذا الأسلوب مطبق في دول كثيرة لتمكين الفقراء

وأصحاب الدخل المحدود من التمتع بالسلع والخدمات الأصلية من دون إرهابهم مادياً .

(٢) نجتهد ونخترع أو نبدع آلات وبرامج وأعمالاً أدبية وفنية متميزة فتكون بديلاً رخيصاً للأشياء الغالية .

(٣) نتبادل حق الاستخدام فى الآلات والسلع والأعمال الفنية مع أفراد ومؤسسات مصرية وأخرى أجنبية بما يمكّننا من تقليل أسعار ما نحتاجه من آلات وأعمال فنية وأدبية عبر التبادل ، مع احترام حقوق الملكية الفكرية للطرفين .

* * *

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) أول دولة وضعت قانوناً لحق الملكية الفكرية هي :

(ج) - بريطانيا () - ألمانيا ()

- فرنسا () - مصر ()

(س) في الماضي كانت حقوق المؤلف يمكن أن نحملها بسهولة أما الآن فقد أصبح من الصعب حمايتها ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) إذا اشترت برنامجاً مقلداً للكمبيوتر فإنك تخالف قانون حماية الملكية الفكرية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) اتفاقية التجارة الدولية « Trips » تحمي حقوق الملكية الفكرية .

(ج) - نعم () لا ()

(س) هل تلتزم الدول الموقعة على اتفاقية التجارة الدولية بتعديل قوانينها لحماية الملكية الفكرية ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) لا نفضل شراء أشرطة الفيديو السينمائية المقلدة لأنها :

(ج) - صورتها تكون غير واضحة وألوانها سيئة جداً . ()

- تفسد بسرعة . ()

- الأشرطة المقلّدة هي سرقة لحقوق الملكية الفكرية الخاصة
بآخرين . ()

(س) الذى يقلد سلعة أو آلة أو عملاً فنياً أو إبداعياً يعرّض نفسه للمحاكمة
والسجن والغرامات الكبيرة .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) إذا اشترت سلعة مقلّدة ولا تحمل اسم مَنْ صنعها فهل تستطيع إرجاعها أو
استبدالها أو أخذ تعويض عما تسببه لك من أضرار ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) أول قانون لحماية الملكية الفكرية الصناعية صدر فى مصر عام ١٩٣٩م ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) أول قانون لحماية الملكية الفكرية الإبداعية فى مصر هو « قانون حقوق
المؤلف » الصادر فى عام ١٩٥٤م .

(ج) - صحيح () خطأ ()

* * *

الاحتكار عدو الإبداع

قلنا - أعزائي الطلاب - إن الإبداع حق إنسانى أصيل فطر عليه الإنسان منذ أن نزل إلى الأرض ولا بديل عنه فى تعمير الأرض وتطور الحياة واستمرارها وكانت قوانين حماية الملكية الفكرية كلها من أجل الحفاظ على حق الإنسان فى الإبداع والاختراع وتشجيعاً لآخرين من البشر على أن يبدعوا أشياء جميلة وجديدة ومتطورة ..

ثم نشأت ظاهرة التقليد والنقل والانتفاع بإبداعات الآخرين دون موافقتهم أو إعطائهم حقوقهم المادية والمعنوية فجاءت قوانين الملكية الفكرية الجديدة لتحمى حقوق المبدعين والمخترعين والمنتجين وتقف ضد استغلال الآخرين لإبداعاتهم دون موافقتهم .

ولكن المشكلة الكبيرة التى مازالت تؤرق الدول والمجتمعات الفقيرة والنامية هى فى الحفاظ على حقوق المبدعين والمخترعين والمنتجين مع مراعاة الظروف الاقتصادية والفقر والمرض فى تلك الدول خاصة وأن عدداً من الدول الغنية فى العالم لديها معظم الاختراعات والإبداعات الفنية والأدبية والآلات المتطورة وتحترك وحدها حق استخدام هذه الإمكانيات المتطورة .. ولو رفضت الدول الغنية والشركات الكبرى أن تتنازل عن بعض مكاسبها المادية وحقوقها فى الملكية الفكرية لصالح الدول والشعوب الفقيرة ؛ فإبنا سنتجه إلى أزمة عالمية كبيرة لأن (١) الأدوية الحديثة التى تنجح فى علاج الأمراض بسرعة تملكها شركات عالمية وتحترك تصنيعها ولا تترك أحداً غيرها يصنع هذه الأدوية وتبيع بالأسعار التى تحددها بغض النظر عن إمكانيات المرضى المحدودة فى الدول الفقيرة .

(٢) البرامج الحديثة فى الكمبيوتر والاستخدامات التكنولوجية المتطورة فى كل الآلات موجودة فى الدول الغنية فقط وهى التى تحتكر هذه البرامج والاستخدامات ولا تتنازل عنها لأحد وهو ما يجعل الحياة هناك سهلة وبسيطة ، أما فى الدول النامية فإنها صعبة وستزداد صعوبة إذا أصرت الدول الغنية على موقفها الاحتكارى .

(٣) المعامل والورش والمصانع الضخمة ومراكز البحث العلمى تحتاج إلى أموال كثيرة وهى موجودة فى بعض دول العالم الغنية ويصعب على الدول النامية أن تمتلك هذه الإمكانيات مما سيجعل هناك مشكلة - طوال الوقت - ما بين البحث العلمى فى الدول الغنية والدول الفقيرة ..

- وهذا كله سوف يؤدى إلى أن حقوق الملكية الفكرية للمبدعين من المخترعين والمؤلفين والفنانين (والتي تتولاها عنهم الشركات الضخمة المنتجة للآلات والأعمال الفنية والأدبية) سوف تتحول إلى عائق أمام تقدم كل البشر ؛ فنجد بعضهم يتقدمون وآخرين يقفون فى مكانهم وبعضهم يزداد غنى وآخرين يزدادون فقراً ؛ بحجة حماية الملكية الفكرية للمنتجين .

وإذا كنا نؤيد حماية حقوق الملكية الفكرية للمبدعين ونحرص جميعاً عليها فإننا يجب أن ننتبه إلى أن « الاحتكار » الذى يمارسه أصحاب الشركات الكبيرة للسلع والخدمات والآلات وغيرها من الإبداعات الأدبية والفنية سوف يضر بحق البشر المتساوين فى الحقوق والواجبات أمام الله وأمام القانون وسوف يؤدى ذلك إلى استخدام حق الملكية الفكرية فى غير موضعه وبما يؤدى إلى مشكلات كبيرة تمس كل البشر ، وتتمثل فى :

- (١) الإضرار بحق الإبداع الإنسانى نفسه حيث سيجد المبدعون فى الدول الغنية الفرصة للإبداع ويحرم المبدعون فى الدول الفقيرة من هذه الفرصة .
- (٢) سوف تنتشر الأمراض نتيجة عجز الدول الفقيرة عن توفير الأدوية المناسبة لعلاج المرضى .

(٣) سوف تنمو حالات الغضب من الفقراء ضد الأغنياء ، كما ستنمو ظاهرة الاستعلاء والتكبر من الأغنياء ضد الفقراء ؛ وهو ما يهدد حالة السلم والاستقرار فى العالم .

(٤) لن يستطيع المبدعون من المخترعين والمؤلفين والفنانين فى الدول النامية توصيل إبداعاتهم إلى العالم ؛ حيث ستحرص الشركات الضخمة فى الدول الغنية على ترويج إبداعاتهم واختراعاتهم فقط ، ولن يهتموا بإبداعات الآخرين .

(٥) ربما تصاب حالة الإبداع فى العالم بالتوقف ؛ نتيجة عدم وجود فرصة لإبداعات جديدة من أفراد عاديين سواء كانوا فى الدول الغنية أو الفقيرة ؛ نتيجة حرص الشركات الضخمة على مصالحها واستمرار إنتاجها ؛ مما يمنع ظهور إبداعات جديدة .

** وقد تنبه العديد من دول العالم والخبراء إلى هذه الحقائق المهمة ؛ ولذلك فقد تركوا بعض المجالات مفتوحة أمام الدول الفقيرة والشركات الكبيرة فى العالم حتى يجدوا حلولاً إنسانية لمشاكل الدواء وتبادل الإبداعات والاختراعات والحد من مشكلة الفقر فى العالم ؛ ويتم ذلك باتفاقات خاصة بين الدول الفقيرة والشركات والدول الكبيرة .. ومازالت هذه الاتفاقات فى بدايتها وتخضع للتجربة والتقييم ولم تتحول إلى مبادئ عامة يتفق عليها الجميع لأن الدول والشركات الكبرى تحرص على احتكار الإبداعات والاختراعات لنفسها دون غيرها ، وإذا تنازلت عن حقوق الانتفاع يكون ذلك بمبالغ مالية ضخمة لا تقدر عليها معظم الدول الفقيرة .

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) هل سمعت عن « الاحتكار » ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) هل يعنى « الاحتكار » أن يرفض صاحب السلعة أو الآلة أو العمل الفنى أن يستخدمه أحد إلا بعد أن يدفع مبالغ ضخمة ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) هل يحقق « الاحتكار » العدالة والمساواة فى العالم ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) يقولون إن « الاحتكار » عدو الإبداع ، فما رأيك ؟

(ج) - أوافق بشدة . ()

- أوافق . ()

- لا أوافق . ()

- ليس لى رأى فى هذا الموضوع . ()

(س) الدول الفقيرة لن تستطيع أن تدفع تكلفة الاختراعات الجديدة .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) إذا سيطر «الاحتكار» على العالم فإن الغضب والكراهية سينتشران بقوة .

(ج) - أوافق بشدة . ()

- لا أوافق . ()

- ليس لى رأى فى هذا الموضوع . ()

(س) الذى يمارس « الاحتكار » يمنع الآخرين من الإبداع ، ويحرم العالم من إبداعاتهم .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) المبدع فى الدول النامية لا يجد نفس الفرص التى تساعد مثل المبدع فى الدول الغنية ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

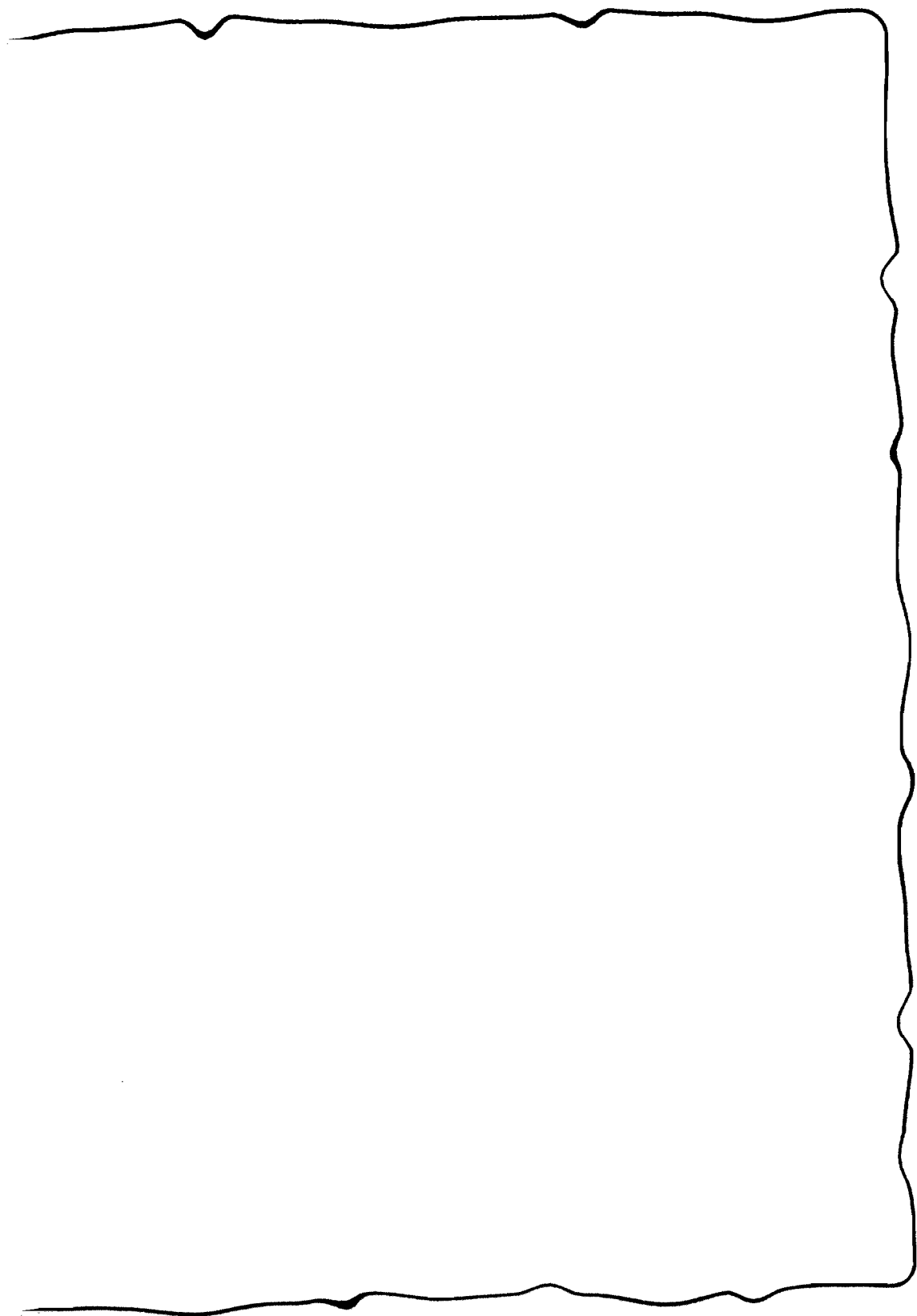
(س) الدول والخبراء يحاولون علاج ظاهرة « الاحتكار » مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ؟

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) هل تفكر فى أن تكون من المخترعين والمبدعين ؟

(ج) - نعم () لا ()

* * *



المبدع يحافظ على حقوقه

* أعزائي الطلاب : هل تفكرون فى أن تكونوا من المبدعين والمخترعين؟ ..
وأن يكون لكل منكم جهده وعطاؤه للبشرية ؟ .. وأن يذكر التاريخ أسماءكم بين
العظماء من العلماء والمخترعين والمبدعين ؟

- بالطبع كل منا يحلم بأن يكون ناجحاً ومشهوراً ويقوم بعمل جليل يذكره به
الناس ويحقق من ورائه الشهرة والمال أيضاً فضلاً عن السعادة التى يشعر بها
المبدعون من المخترعين والمؤلفين والفنانين عندما يشاهدون سعادة الناس بما
قدموه لهم من إبداع .

**** كيف تصبح مبدعاً ؟**

- الإبداع يبدأ دائماً بالفكرة .. تفكر فى موضوع يشغلك ويهم الناس ثم تبدأ
فى دراسة هذا الموضوع جيداً .. ثم تدرس كل ما سبقك من اجتهادات الناس فى
التعامل مع هذا الموضوع .. ثم تجتهد وتتأبر وتكتشف أنت شيئاً جديداً وتكتبه
وتراجعه وتختبر صحته وعندما ينجح ما أبدعته تقدّمه للناس .. وهذه مجموعة
من الأمثلة :

(١) تعاني كل القرى فى مصر فى التخلص من قش الأرز ومخلفات المحاصيل
الزراعية .. وهى مشكلة كبيرة لأن تنظيف الأرض ضرورى قبل زراعتها مرة
أخرى .. وغالبية الفلاحين يقومون بحرق القش والمخلفات الزراعية فتنج
سحابة سوداء تخلق الناس .. فلو فكر أحد الطلاب فى هذه المشكلة ودرسها
جيداً فسيكتشف بالتأكيد أن هناك أكثر من اختراع يمكن أن يحل به المشكلة

ويعود بالفائدة على الناس ، منها : اختراع ماكينة لتحويل القش إلى ألواح خشبية تستخدم فى النجارة والبناء .. واختراع ماكينة لتحويل مخلفات الزراعة إلى سماد أو أعلاف للطيور .. وغيرهما من الاختراعات .

(٢) يعانى الطلاب من مشكلة تذكّر المواد الدراسية التى يدرسونها ويؤدى ذلك إلى انخفاض نسبة التحصيل الدراسى ويمكن أن يبدع أحد الطلاب ويحول المنهج الدراسى إلى أغنى أو مسرحية أو تمثيلية أو تمارين رياضية أو فيلم درامى .. وبهذه الطريقة يحل مشكلة التحصيل الدراسى ويساعد الطلاب من أقرانه والقادمين بعده على سهولة تذكّر المواد الدراسية .

(٣) تقع مصرنا الغالية على بحرين كبيرين هما البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ، ويمكن لأحد الطلاب أن يدرس ما يوجد على هذه الشواطئ من إمكانات ، منها عشب البحر والأسماك والأصداف ، ولو فكر فى الاستفادة من كل عنصر من هذه العناصر فى اختراع سلعة أو آلة أو فكر فى اختراع لعبة شاطئية جديدة وبسيطة ومسلية يكون بذلك قد ساعد على استخدام إمكانات الشواطئ ويسعد الناس باختراعه ..

كيف تحافظ على اختراعك أو إبداعك ؟

أنت اخترعت آلة أو نظرية عملية أو دائرة كهربائية أو ألفت رواية أو قصة أو كتاباً فى مجال من المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .. أو أنت ألفت كلمات أغنى أو ألفت مسرحية أو مسلسلاً درامياً تليفزيونياً : فكيف تحافظ على حقوقك ؟! .. وكيف تحافظ على إبداعك ؟ .. وكيف تحمى حقوق الملكية الفكرية لك باعتبارك صاحب الحق الأصل والأول فى هذا الإبداع الصناعى أو الأدبى أو الفنى ؟

**** يجب أن تسجل الاختراع أو الإبداع باسمك ..**

**** كيف يكون ذلك ؟**

**** ينظم قانون حقوق الملكية الفكرية المصرى رقم ٨٢ الذى صدر عام ٢٠٠٢م كل هذه الإجراءات ويساعدك على أن تحفظ حقوقك فى الملكية الفكرية.. وكما قلنا فإن حقوقك مادية ، ومعنوية أيضاً ، وتمتد الحقوق لك طوال عمرك وإلى أولادك وربما أحفادك أيضاً يستفيدون من حقوق الملكية الفكرية .**

حقوق الملكية الفكرية فى مصر :

ينص قانون الملكية الفكرية فى مصر على حماية حقوق المبدعين من المخترعين والمؤلفين والفنانين والأدباء ويحدد بدقة كيفية تقدم كل مبدع إلى الجهات المسؤولة للحصول على براءة اختراع لما أبدعه تكون بمثابة تسجيل رسمى لحقوقه الفكرية .

ولكل شخص أو مجموعة من المصريين أو من الأجانب الذين ينتمون أو يتخذون مركز نشاط حقيقى وفعال لهم فى إحدى الدول أو الكيانات الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية أو التى تعامل جمهورية مصر العربية معاملة المثل ، الحق فى التقدم بطلب براءة اختراع لمكتب براءات الاختراع فى جمهورية مصر العربية وما يترتب على ذلك من حقوق طبقاً لأحكام القانون .

ويعد مكتب براءات الاختراع سجل خاص معتمد تقيد فيه طلبات براءات الاختراع ونماذج المنفعة وجميع البيانات المتعلقة بكل منها وباستغلالها والتصرفات التى ترد عليها وفقاً لأحكام القانون ولائحته التنفيذية .

ويثبت الحق في البراءة للمخترع أو لمن آلت إليه حقوقه .

وإذا كان الاختراع نتيجة عمل مشترك بين عدة أشخاص ، ثبت حقهم في البراءة بالتساوى فيما بينهم ما لم يحددوا بأنفسهم نصيب كل منهم في الاختراع .
وتمنح براءات اختراع طبقاً لأحكام القانون عن كل اختراع قابل للتطبيق الصناعي ، ويكون جديداً ، ويمثل خطوة إبداعية ، سواء كان الاختراع متعلقاً بمنتجات صناعية جديدة أو بطرق صناعية مستحدثة ، أو بتطبيق جديد لطرق صناعية معروفة .

كما تُمنح البراءة استقلالاً عن كل تعديل أو تحسين أو إضافة ترد على اختراع سبق أن مُنحت عنه براءة ، إذا توافرت فيه شروط الجدة والإبداع والقابلية للتطبيق الصناعي على النحو المبين في الفقرة السابقة ، ويكون منح البراءة لصاحب التعديل أو التحسين أو الإضافة وفقاً لأحكام القانون .

وبراءة الاختراع هي شهادة موثقة ورسمية تحمل اسمك واختراعك وتجعلك أنت وحدك صاحب الحق فيه ولا تُمنح براءة الاختراع إذا كانت هذه الاختراعات تمس الأمن القومي أو الإخلال بالنظام العام أو الآداب العامة أو الإضرار الجسيم بالبيئة أو الإضرار بحياة أو صحة الإنسان أو الحيوان أو النبات .

ولو اكتشفت نباتاً أو حيواناً فهذا ليس اختراعاً ويُنسب الاكتشاف لك ، أما الاستخدام فهو من حق البشرية دون موافقتك ، كما لا يجوز أن ت اخترع أجزاء بشرية حية أو تعبت بما خلقه الله تعالى من مخلوقات .

أما إذا كان قد توصلَ إلى نفس الاختراع أكثر من شخص يستقل كل منهم عن الآخر ؛ فيثبت الحق للأسبق في تقديم طلب البراءة .

وإذا كلف شخص شخصاً آخر بالكشف عن اختراع معين فجميع الحقوق المترتبة على الاختراع تكون للأول ، وكذلك لصاحب العمل جميع الحقوق المترتبة على الاختراعات التي يستحدثها العامل أو المستخدم أثناء قيام رابطة العمل أو الاستخدام ، متى كان الاختراع فى نطاق العقد أو رابطة العمل أو الاستخدام .

ويذكر اسم المخترع فى البراءة ، وله أجره على اختراعه فى جميع الحالات ، فإذا لم يتفق على الأجر كان له الحق فى تعويض عادل ممن كلفه الكشف عن الاختراع ، أو من صاحب العمل .

وعندما يكون الاختراع ضمن نشاط المنشأة العامة أو الخاصة الملحق بها المخترع ، يكون لصاحب العمل الخيار بين استغلال الاختراع ، أو شراء البراءة مقابل تعويض عادل للمخترع ، على أن يتم الاختيار فى خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الإخطار بمنح البراءة .

وفى جميع الأحوال يبقى الاختراع منسوباً إلى المخترع .

طلب براءة الاختراع :

الطلب المقدم من المخترع للحصول على براءة اختراع والذى يُقدَّم إلى مكتب براءات الاختراع فوراً أو فى خلال سنة من تاريخ تركه المنشأة الخاصة أو العامة ، يعتبر كأنه قدَّم فى خلال تنفيذ العقد أو أثناء قيام رابطة العمل أو الاستخدام، ويكون لكل من المخترع وصاحب العمل جميع الحقوق .

وتزداد المدة إلى ثلاث سنوات إذا أنشأ العامل منشأة أو التحق بمنشأة منافسة وكان الاختراع نتيجة مباشرة لنشاطه وخبرته بالمنشأة التى كان يعمل بها

ومدة حماية براءة الاختراع الصناعى عشرون سنة تبدأ من تاريخ تقديم

طلب البراءة فى جمهورية مصر العربية .

وتعطى البراءة مالکها الحق فى منع الغير من استغلال الاختراع بأية طريقة ويستنفذ حق مالک البراءة فى منع الغير من استيراد أو استخدام أو بيع أو توزيع السلعة ، إذا قام بتسويقها فى أية دولة أو رخص للغير بذلك .

وصف تفصيلى للاختراع :

يرفق بطلب البراءة وصف تفصيلى للاختراع يتضمن بياناً كاملاً عن موضوعه وعن أفضل أسلوب يمكن ذوى الخبرة من تنفيذه ، وذلك بالنسبة لكل واحد من المنتجات محل الطلب .

ويجب أن يشتمل الوصف بطريقة واضحة على العناصر الجديدة التى يطلب صاحب الشأن حمايتها ، وأن يرفق بالطلب رسماً هندسياً للاختراع عند الاقتضاء .

وإذا كان الطلب متعلقاً باختراع يتضمن مواد بيولوجية نباتية أو حيوانية أو معارف تقليدية طبية أو زراعية أو صناعية أو حرفية ، أو تراثاً حضارياً أو بينياً ، فيجب أن يكون المخترع حاصلاً على مصدرها بطريقة مشروعة .

فإذا كان الطلب متعلقاً بكاننات دقيقة وجب على الطالب أن يفصح عن هذه الكائنات ، وأن يودع مزرعة حية منها لدى الجهة التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

ويلتزم الطالب فى جميع الأحوال بتقديم بيانات ومعلومات كاملة عن الطلبات التى سبق أن قدّمها فى الخارج عن نفس الاختراع أو ما يتصل بموضوعه وكذلك نتائج البت فى هذه الطلبات . ويدفع الطالب رسوماً مالية عند تقديم طلب البراءة كما يدفع رسوماً سنوية حتى نهاية مدة حماية براءة الاختراع ويتحمل أيضاً قيمة مكافآت الخبراء الذين يتم الاستعانة بهم لتحديد مدى أهمية الاختراع .

ولمكتب براءات الاختراع أن يكلف طالب البراءة بإجراء التعديلات التى يراها فإذا لم يقم الطالب بهذا الإجراء خلال ثلاثة أشهر من تاريخ إخطاره اعتُبر متنازلاً عن طلبه .

وللطالب أن يتظلم من قرار مكتب براءات الاختراع أمام لجنة مختصة خلال ثلاثين يوماً ، ووفقاً للإجراءات التى تبينها اللائحة التنفيذية .

يقوم مكتب براءات الاختراع بفحص طلب البراءة ومرفقاته للتحقق من أن الاختراع جديد ويمثل خطوة إبداعية وقابل للتطبيق الصناعى .

فإذا توافرت فى الاختراع الشروط القانونية قام مكتب براءات الاختراع بالإعلان عن قبول الطلب فى « جريدة براءات الاختراع » ويجوز لكل ذى شأن أن يعترض كتابةً على السير فى إجراءات إصدار البراءة بإخطار يوجه إلى مكتب براءات الاختراع متضمناً أسباب الاعتراض وذلك خلال ستين يوماً من تاريخ الإعلان عن قبول الطلب فى « جريدة براءات الاختراع » ويدفع مقدّم الاعتراض رسماً مالياً بما لا يقل عن مائة جنيه ولا يجاوز ألف جنيه ويسترد الرسم فى حالة قبول الاعتراض وتدرس اعتراضه اللجنة المختصة .

ويرسل مكتب براءات الاختراع إلى وزارة الدفاع أو وزارة الإنتاج الحربى أو وزارة الداخلية أو وزارة الصحة - على حسب الأحوال - صوراً من طلبات براءات الاختراع التى تتصل بشئون الدفاع أو الإنتاج الحربى أو الأمن العام أو التى لها قيمة عسكرية أو أمنية أو صحية ، مع مرفقات هذه الطلبات ، وذلك خلال عشرة أيام من تاريخ الانتهاء من الفحص مع إخطار الطالب بذلك خلال سبعة أيام من تاريخ الإرسال ، ولو وزير الدفاع أو وزير الإنتاج الحربى أو وزير الداخلية أو وزير الصحة - على حسب الأحوال - أن يعترض على الإعلان عن قبول طلب البراءة خلال تسعين يوماً من تاريخ الإرسال .

يجوز نقل ملكية البراءة كلها أو بعضها بتعويض أو بغير تعويض ، كما يجوز رهنها أو تقرير حق الانتفاع عليها .

ومع عدم الإخلال بالأحكام الخاصة ببيع المحال التجارية ورهنها لا تنتقل ملكية البراءة ولا يكون رهنها أو تقرير حق الانتفاع عليها حجة على الغير إلا من تاريخ التأشير بذلك فى سجل البراءات .

كما يجوز للدائن أن يُوقع الحجز على براءة الاختراع الخاصة بمدينه وفقاً لقواعد الحجز على المنقول تحت يد المدين ولدى الغير ، ولا يلزم مكتب البراءات بالأحكام المتعلقة بإقرار المحجوز لديه بما فى الذمة قَبْلَ المحجوز عليه .

• • •

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) هل سمعت عن قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢م الصادر في مصر؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) هل ينظم قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر حقوق المبدعين ويحافظ عليها؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) ماهي «براءة الاختراع»؟

(ج) - شهادة رسمية تحمل اسم المخترع وتوصيف اختراعه الصناعي . ()

- تعطى الحق للمخترع في أن يحفظ حقوقه . ()

- تستمر صلاحية الحماية للمخترع في الصناعة ٢٠ عاماً . ()

(س) هل تحب أن تكون مبدعاً تخترع شيئاً جديداً أو تُولف عملاً فنياً أو أدبياً؟

(ج) - نعم أحب ذلك بشدة . ()

- لا أحب ذلك . ()

- لم أكوّن رأياً في هذا الموضوع . ()

(س) كيف تكون مبدعاً - مخترعاً أو مؤلفاً - ؟

(ج) - أدقق فيما حولي من مشكلات تهم الناس . ()

- أدرس الموضوع جيداً وأتعرف على جهود السابقين في علاج

المشكلة . ()

- أجتهد وأبحث وأفكر حتى أصل إلى شيء جديد . ()

- أقوم بكتابة ما توصلت إليه من أفكار وأراجعها وأختبرها ثم أعلنها للناس .

()

(س) هل تذهب إلى مكتب براءة الاختراعات لتثبت اختراعك قبل الإعلان عنه ؟

لا ()

(ج) - نعم ()

(س) هل لديك مشكلة تدرسها الآن وتبحث عن اختراع لحلها ؟

()

(ج) - نعم عندي مشكلة أدرسها .

()

- لا ليس عندي مشكلة .

()

- ربما في المستقبل سأهتم بمشكلة معينة وأحلها .

* * *

حقوق ملكية المؤلف

تناولنا - أعزائي الطلاب - الأسلوب الذى يسير عليه المخترع لسلعة أو آلة صناعية حتى يحصل على براءة اختراع (شهادة تثبت حقوقه) .. وقد فصل قانون حماية الملكية الفكرية فى مصر الذى صدر عام ٢٠٠٢م ولائحته التنفيذية هذه الحقوق ووضع الضمانات الكاملة للحفاظ على حق المبدعين فى المجال الصناعى .. كما اهتم القانون أيضاً بالمبدعين فى مجال التأليف الأدبى والفنى ، وحرص على أن يحدد حقوق صاحب الحق الأصلى « المؤلف » وأصحاب الحقوق المجاورة إذا تحول العمل الأدبى إلى كتاب أو فيلم سينمائى أو أغنية أو غير ذلك .

ونتناول ببعض التفصيل حقوق المؤلف (المبدع فى مجال الأدب والفن) ..

**** ويهمننا أن نؤكد أن الإبداع الأدبى والفنى يقوم على شقين هما :**

(١) الفكرة الجديدة المبتكرة .

(٢) الكلمة والعبارة التى تصف هذه الفكرة وتعبّر عنها .

وكلاهما من الإبداع العقلى الفردى ، ويطلق على العمل الأدبى أو الفنى مصطلح « مصنف » وهو كل عمل مبتكر أدبى أو فنى أو عمل « حركى » أيًا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو أهميته أو الغرض الذى أبدع من أجله .. فكل هذا ابتكار ويحميه القانون .

والمؤلف : هو الذى يبتكر العمل الفنى أو الأدبى « المصنف » ويكتب اسمه عليه أو يُنسب إليه عند نشره باعتباره مؤلفاً للعمل .

ويمكن أن يشترك أكثر من مؤلف فى عمل فنى واحد وفى تلك الحالة يطلق عليه « المصنّف الجماعى » كالكتابة الجماعية للسيناريو السينمائى مثلاً، وفى هذا النوع يتساوى كل من شاركوا فى العمل فى نصيبهم الإبداعى ويُنسب العمل لهم جميعاً .

وهناك « المصنّف المشتق » وهو العمل الذى يستمد فكرته من مصنّف آخر (قصة أو قصيدة شعرية) مثل الترجمة إلى لغة أخرى أو التوزيعات الموسيقية ، ولكن يجب أن تكون هذه الأعمال مبتكرة وجديدة وبذل فيها مؤلفها جهداً فكرياً وعملياً ..

ويُتبع مؤلف العمل الأدبى أو الفنى خطوات محددة لإثبات ملكيته للمنتج الأدبى أو الفنى تتمثل فى :

(١) ينسخ عمله الأدبى (قصة أو قصيدة أو أغنية أو غيرها) إلى ثلاث صور باستخدام آلة التصوير .

(٢) يذهب إلى أقرب مكتب للشهر العقارى التابع لوزارة العدل .

(٣) يدفع رسوماً مالية يحددها المكتب .

(٤) يثبت ملكيته للمؤلف الأدبى أو الفنى أمام الموظف المختص .

(٥) يحصل على نسخة مختومة بخاتم الشهر العقارى تثبت ملكيته للعمل الفنى وبذلك يحمى القانون إنتاجه الأدبى والفنى من التقليد أو السرقة أو الضياع .

وتشمل الحماية المقررة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها المصريين والأجانب من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين ينتمون إلى إحدى الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية .

ويتم حماية حقوق المؤلفين بالأساليب الآتية :

(أ) بالنسبة لحق المؤلف :

١ - المؤلفون الذين تُنشر مصنفاتهم لأول مرة بإحدى الدول الأعضاء في المنظمة أو تُنشر في إحدى الدول غير الأعضاء وإحدى الدول الأعضاء في آن واحد ، ويعتبر المصنف منشوراً في آن واحد في عدة دول إذا ظهر في دولتين أو أكثر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشره لأول مرة .

ولا يعد نشرًا تمثيل مصنف مسرحي أو مصنف مسرحي موسيقي أو سينمائي أو أداء مصنف موسيقي أو القراءة العلنية لمصنف أدبي أو النقل السلبي أو إذاعة المصنفات الأدبية والفنية أو عرض مصنف فني أو تنفيذ مصنف معماري .

٢ - منتجو ومولفو المصنفات السينمائية التي يكون مقر منتجها أو محل إقامته في إحدى الدول الأعضاء في تلك المنظمة .

٣ - مولفو المصنفات المعمارية المقامة في إحدى الدول الأعضاء أو المصنفات الفنية الأخرى الداخلة في مبنى أو منشأة أخرى كأنه في إحدى الدول الأعضاء .

(ب) بالنسبة للحقوق المجاورة لحق المؤلف :

١ - فنانون الأداء إذا توافر أي شرط من الشروط التالية :

(أ) إذا تم الأداء في دولة عضو في منظمة التجارة العالمية .

(ب) إذا تم تفريغ الأداء في تسجيلات صوتية ينتمي منتجها لدولة عضو في منظمة التجارة العالمية أو تم التثبيت الأول للصوت في إقليم دولة عضو في المنظمة .

(ج) إذا تم بث الأداء عن طريق هيئة إذاعة يقع مقرها في دولة عضو في منظمة التجارة العالمية وأن يكون البرنامج الإذاعي قد تم بثه من جهاز إرسال يقع أيضاً في دولة عضو في المنظمة .

٢- منتجو التسجيلات الصوتية إذا كان التثبيت الأول للصوت قد تم فى دولة عضو فى المنظمة .

٣- هيئات الإذاعة إذا كان مقر هيئة الإذاعة كائناً فى إقليم دولة عضو فى منظمة التجارة العالمية وأن يكون البرنامج الإذاعى قد تم بثه من جهاز إرسال يقع أيضاً فى إقليم دولة عضو فى المنظمة .

ويستفيد مواطنو جميع الدول الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية من أى ميزة أو أفضلية أو امتياز أو حصانة يمنحها أى قانون آخر لرعايا أى دولة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية أيضاً إلى جانب حماية القانون المصرى .

الإبداعات الأدبية والفنية التى يحميها القانون :

تتمثل الإبداعات الفنية والأدبية التى يحميها قانون الملكية الفكرية فى :

١- الكتب والكتيبات والمقالات والنشرات وغيرها من المصنّفات المكتوبة.

٢- برامج الحاسب الآلى .

٣- قواعد البيانات سواء كانت مسموعة أو مقروءة ، من الحاسب الآلى أو غيره

٤- المحاضرات والخطب والمواعظ وأية مصنّفات شفوية أخرى إذا كانت مسجلة

٥- المصنّفات التمثيلية والتمثيلات الموسيقية والتمثيل الصامت (البانتوميم) .

٦- المصنّفات الموسيقية المقترنة بالألفاظ أو غير المقترنة بها .

٧- المصنّفات السمعية والبصرية .

٨- مصنّفات العمارة .

٩- مصنفات الرسم بالخطوط أو بالألوان والنحت والطباعة على الحجر وعلى الأقمشة وأية مصنفات مماثلة فى مجال الفنون الجميلة .

١٠- المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها .

١١- مصنفات الفن التطبيقي والتشكيلى .

١٢- الصور التوضيحية ، والخرائط الجغرافية ، والرسومات التخطيطية (الاسكتشات) ، والمصنفات الثلاثية الأبعاد المتعلقة بالجغرافيا أو التصميمات المعمارية .

ولا تشمل حماية الأعمال الأدبية والفنية الوثائق الرسمية أيًا كانت لغتها الأصلية أو اللغة المنقولة إليها مثل نصوص القوانين واللوائح والقرارات والاتفاقيات الدولية والأحكام القضائية وأحكام المحكّمين والقرارات الصادرة من اللجان الإدارية ذات الاختصاص القضائى .

وأيضًا لا تشمل الحماية أخبار الحوادث والوقائع الجارية التى تكون مجرد أخبار صحفية .. ولكن إذا تم نقل المعالجة الإخبارية لحدث ما بعد أن بذل فيه آخرون جهدًا وإبداعًا فإنه يعتبر إبداعًا أدبيًا وله الحق فى الحماية .. وإذا تعرض التراث الشعبى كالأغاني أو الرقص الشعبى الفولكلورى للنقل فإن الوزارة المختصة تقاضى من يعتدون عليه بالنقل والتقليد .

ويتمتع المؤلف وأولاده وأحفاده وورثته بحقوق أدبية أبدية غير قابلة للتقادم أو للتنازل ، وتشمل هذه الحقوق ما يلى :

أولاً - إتاحة العمل للجمهور لأول مرة .

ثانيًا - الحق فى نسبة العمل الأدبى إلى مؤلفه .

ثالثًا - الحق فى منع تعديل المصنّف تعديلًا يعتبره المؤلف تشويهًا أو تحريفًا له ولا يعدّ التعديل فى مجال الترجمة اعتداء إلا إذا أغفل المترجم الإشارة إلى مواطن الحذف أو التغيير أو أساء بعمله لسمعة المؤلف ومكانته .

رابعًا - للمؤلف وحده أن يطلب من المحكمة الابتدائية الحكم بمنع طرح مصنّفه للتداول أو بسحبه من التداول أو بإدخال تعديلات جوهرية عليه حتى إذا كان قد باع حق الاستغلال إلى منتج آخر ، وفى هذه الحالة فإن المؤلف يعوّض مقدّمًا من آلت إليه حقوق الاستغلال المالى تعويضًا عادلاً وبسرعة .

خامسًا - يتمتع المؤلف وأولاده وورثته من بعده بحق استثنائى فى الترخيص أو المنع لأى استغلال لمصنّفه بأى وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث الإذاعى أو إعادة البث الإذاعى العلنى أو الترجمة أو التحرير أو التأجير أو الإعارة أو الاستخدام عبر أجهزة الحاسب الآلى أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات أو غيرها من الوسائل

* هل من حق المؤلف أن يحدد المبلغ المادى الذى يريده فى مقابل عمله الفنى أو الأدبى ؟

- نعم ، يحدد القيمة التى يريدها ، وليس هناك حد أدنى أو أقصى للأموال التى يطلبها .

* هل يمكن أن يتنازل المؤلف عن كل أو بعض حقوقه المالية للآخرين ؟

- نعم ، يحق للمؤلف ذلك بشرط أن يكتب عقدًا يتضمن أسماء الأشخاص أو الجهات التى يتنازل لها عن حقوقه مثل أحد الأصدقاء أو جمعية خيرية أو مستشفى يعالج الفقراء .

* إذا فقد المؤلف النسخة الأصلية للعمل الأدبي أو ضاعت منه فهل يفقد حقوق الملكية الفكرية ؟

- لا ، إذا كان قد سجّلها فى مكتب الشهر العقارى فيمكن أن يأخذ من عندهم نسخة جديدة .

* * *

حقوق الفنانين :

قلنا - أعزائى الطلاب - إن المؤلف هو صاحب الحق الأصلى فى العمل الأدبي أو الفنى ..

وأكدنا أيضًا أن هناك أصحاب حقوق مجاوره للحق الأصلى وهم الذين يبدعون من عقولهم وحركاتهم جهدًا جديدًا فى تقديم هذا العمل الأدبي أو الفنى مثل تحويل قصة أدبية إلى مسرحية أو فيلم سينمائى أو أغنية : فإن الممثلين والمغنين (المطربين) يكون لهم حقوق ملكية فكرية تسمى «حقوق الأداء العلنى»

ويتمتع فنائو الأداء وأولادهم وورثتهم من بعدهم بحق أدبي أبدي لا يقبل التنازل عنه أو التقادم ، وهذا الحق الأدبي يتيح لهم :

١- الحق فى نسبة الأداء الحى أو المسجّل إلى فنائى الأداء على النحو الذى أبدعوه عليه .

٢- الحق فى منع أى تغيير أو تحريف أو تشويه فى أدانهم .

ويجب أن يحصل الفنانون على حقوقهم المالية والأدبية وأن يتحقّق لهم :

١ - الحق فى توصيل أدانهم إلى الجمهور .

٢ - منع أى استغلال لأدائهم بأية طريقة من الطرق بغير ترخيص كتابى مسبق منهم .

٣ - تأجير أو إعارة الأداء الأصى المسجل أو نسخ منه ؛ لتحقيق غرض تجارى مباشر أو غير مباشر ، أو إذاعته عبر الإنترنت .

ويتمتع منتجو التسجيلات الصوتية بالحقوق المالية الآتية :

منع أى استغلال لتسجيلاتهم سواء عن طريق نسخها أو تأجيرها أو البث الإذاعى لها أو إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلى أو بأية طريقة أخرى ، وسواء كان الاستغلال للتسجيل كاملاً أو لجزء منه ، إلا بترخيص كتابى مسبق منهم .

وتتمتع هيئات الإذاعة بالحقوق المالية الآتية :

١ - منح الترخيص باستغلال تسجيلاتها .

٢ - منع أى توصيل لتسجيلها الإذاعى أو التليفزيونى لبرامجها إلى الجمهور بغير ترخيص كتابى مسبق منها .. ويعدُّ بوجه خاص استغلالاً محظوراً تسجيل هذه البرامج أو عمل نسخ منها أو بيعها أو تأجيرها أو إعادة بثها أو توزيعها أو نقلها إلى الجمهور بأية وسيلة كانت ، بما فى ذلك الإزالة أو الإتلاف لأية حماية تقنية لهذه البرامج ، كالتشفير أو غيره .

ويحمى القانون الحقوق المالية للمؤلف المنصوص عليها فى هذا القانون مدة حياته ولمدة خمسين سنة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف .

العقوبات هي الحبس والغرامة :

إن الذين يعتدون عن حق الملكية الفكرية للآخرين بالتقليد أو السرقة أو النشر دون موافقة من صاحب الحق يرتكبون جريمة في حق الإنسانية ويتعرضون لعقوبات متعددة يحددها القانون في كل دولة من الدول .

وتبعا للقانون المصري فإن الاعتداءات على حقوق الملكية الفكرية للمبدعين في المجال الصناعي من المخترعين أو المصممين لآلات جديدة تكون عقوبتها هي الغرامة التي تبدأ من أربعة آلاف جنيه وقد تصل إلى عشرين ألف جنيه ، وأيضاً الحبس في السجن لفترات تبدأ من شهرين وقد تصل إلى سنتين، فضلاً عن مصادرة المقلد من الآلات والورش التي تنتجها ، وتعويضات أخرى لأصحاب الحق الأصيل والحقوق المجاورة .

أما في حالات الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية الأدبية والفنية للمؤلف أو الفنان فإن العقوبات تتدرج في الغرامة والحبس أيضاً حيث تبدأ الغرامة من خمسة آلاف جنيه وقد تصل إلى عشرة آلاف جنيه ، وأيضاً الحبس في السجن لمدة لا تقل عن شهر ، بالإضافة إلى التعويضات الأخرى عن الأضرار التي نتجت عن جرائم الاعتداء على حقوق المؤلف .

* * *

تمارين

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة:

(س) حقوق الملكية الفكرية للمخترع تختلف عن حقوق الملكية الفكرية للمؤلف ؟

(ج) - نعم () لا ()

(س) من حق المؤلف أن يحدد المبلغ المالى الذى يريده للتنازل عن حقوقه كلها أو بعضها على المصنّف الأدبى أو الفنى .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) كيف يحمى المؤلف حقه فى الملكية الفكرية على العمل الذى أبدعه ؟

(ج) - يذهب إلى مكتب الشهر العقارى ويسجل العمل الأدبى . ()

() - يعطى نسخة منه إلى صديق له ليحفظها عنده لوقت الحاجة . ()

() - يذهب إلى المحامى ويسأله عن حقوقه . ()

(س) تستمر حقوق الملكية الفكرية لأولاد وأحفاد وورثة المؤلف بعد وفاته لمدة خمسين عامًا .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) إذا اعترض المؤلف على الفيلم السينمائى الذى يقوم على عمله الأدبى فمن

حقه أن يوقف العمل فى الفيلم ويقدم المؤلف تعويضًا مناسبًا للشركة السينمائية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) اذكر خمسة من الإبداعات الأدبية والفنية التى نص عليها القانون وأعطى لها الحماية :

(ج) - ١ -

- ٢ -

- ٣ -

- ٤ -

- ٥ -

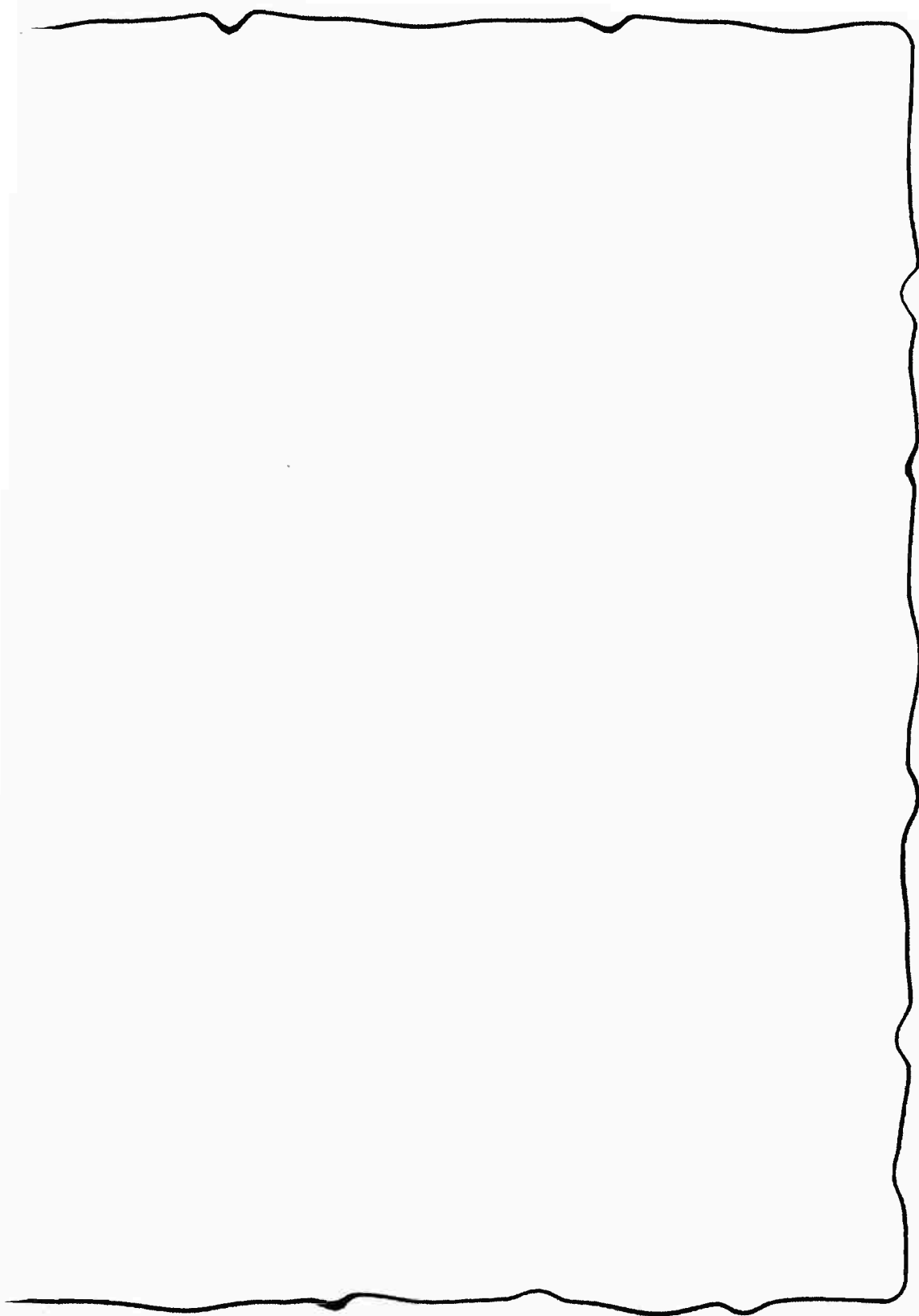
(س) العقوبات فى حالة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية تشمل الغرامة والحبس فى السجن .

(ج) - صحيح () خطأ ()

(س) مصر وكل الدول التى وقعت على اتفاقية التجارة الدولية (Trips) تطبق قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية .

(ج) - صحيح () خطأ ()

* * *



المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٧	الحاجة أم الاختراع
١٣	حق الملكية الفكرية
١٦	سهولة التواصل وحق الملكية الفكرية
٢١	حق المبدع (المؤلف أو المخترع)
٢١	حق الملكية الصناعية
٢١	حق المؤلف
٢٢	الحقوق المجاورة
٢٣	حقوق الملكية الفكرية
٢٧	قوانين حماية الملكية الفكرية
٢٩	الدولة مسنولة مع الأفراد
٣٠	كيف نحمل حقوق الملكية الفكرية ؟
٣٥	الاحتكار عدو الإبداع
٤١	المبدع يحافظ على حقوقه
٤٢	كيف تحافظ على اختراعك أو إبداعك ؟
٤٣	حقوق الملكية الفكرية فى مصر
٤٥	طلب براءة الاختراع
٤٦	وصف تفصيلى للاختراع

الصفحة	الموضوع
٥١	حقوق ملكية المؤلف :
٥٣	(أ) بالنسبة لحق المؤلف
٥٣	(ب) بالنسبة للحقوق المجاورة لحق المؤلف
٥٤	الإبداعات الأدبية والفنية التي يحميها القانون
٥٧	حقوق الفنانين
٥٩	العقوبات هي الحبس والغرامة

* * *